في معرض الصحافة الدولي

صورة قاعة الاجتماع في معرض الصحافة الدولي بكولونيا ويرى فيها مندوبو الدول مجتمعين في حفلة افتتاح المعرض يوم ١٢ مايو

مطبعة البلاغ

١ يونية سنة ١٩٢٨

العدد ٨ — الجمعة ١٢ ذى الحجة سنة ١٣٤٦ — «الثمن ١٠ مليمات» — ١ يونية سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

البلاغ الاسبوعى

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تلفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات: ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر — ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

سياسة الاسبوع

تعديل اللائحة الداخلية للنواب:

يذكر القراء أن النائبين المحترمين الدكتور احمد ماهر والاستاذ يوسف الجندى قدما الى مجلس النواب اقتراحا بتعديل اللائحة الداخلية بشكل يمنع الشغب والاضطراب، وكان ذلك على أثر الضجة التى احدثها نواب الحزب الوطنى فى بعض الجلسات والتى أشرنا اليها فى عدد سابق وكان صاحبا الاقتراح قد طلبا أن ينظره المجلس بطريق الاستعجال ولكنهما عدلا عن ذلك وقرر المجلس احالته على لجنة الحقانية

وقد قدمت هذه اللجنة تقريرها عن هذا الاقتراح وقد وافقت عليه وقارنت بين الجزاءات الواردة به لمن يخل بنظام المجلس وبين أمثالها فى البلاد الدستورية الاخرى وظهر من المقارنة ان الاولى أخف وطأة. ولكي يعرف القراء تضليل المعارضين لهذه الفكرة الذين يتهمون البرلمان من أجلها بالرغبة فى حد الحرية وما أشبه نقتطف ما يأتى من تقرير لجنة الحقانية:

« ليست اللجنة بحاجة الى بيان أن سلطة مجلس النواب التأديبية سلطة مسلم بها فى جميع مجالس العالم ويجمع عليها فى جميع اللوائح الداخلية فمن حق المجالس النيابية دائما أن تلتمس الوسائل التى تصون بها مداولاتها عن كل عبث أو تعطيل بتقرير الجزاءات المناسبة للمخالفات التى تقع ضد النظام . . . . . . ولقد استدعى النشاط البرلمانى فى معظم الدول العريقة فى الانظمة البرلمانية تغييراً فى مدى السلطة التأديبية التى يتمتع بها كل مجلس فى دائرة اختصاصه » ثم ذكرت اللجنة خلاصة للجزاءات المقررة فى المجالس النيابية الغربية وكلها كما قلنا أشد كثيرا من الجزاءات المقترحة

وعلى ذلك لا أساس ولا معنى لمن يعترضون على ذلك الاقتراح الا ان يكونوا قد بيتوا نيتهم على احداث الشغب بالمجلس فى كل حين وعزموا على ان تكون هذه خطتهم وطريقتهم لتأدية واجب النيابة عن الامة ! والحق انهم يتهمون أنفسهم ولا يدرون . .

المراكز الادارية الخالية

انقضى زمن طويل ولا تزال بعض وظائف المديرين ووظائف ادارية كبيرة أخرى خالية ترتقب من يشغلها ويقوم بمهامها العظيمة. واذا كان بقاء المناصب الكبيرة خالية من اصحابها فيه عطلة لمصالح العامة فلا شك ان هذا ينطبق على مناصب المديرين على الخصوص فان كلا منهم بمثابة حاكم فى مديريته وعليه تمثيل هيئة الحكومة ووقاية الامن العام وتنفيذ الاصلاحات اللازمة. وبعض تلك المديريات الخالية من مديريها قد اشتهرت بكثرة الجرائم وشدة مراس أهلها وحاجة المفسدين فيها الى الشدة الرادعة

ولا يمكن ان يكون السبب فى عدم تعيين مديرين فى المراكز الخالية هو ان الوزارة بحثت فلم تجد اكفاء لها، بل فى مصر على العكس عدد من الاداريين القادرين الذين هيأتهم دراستهم وتجاربهم الطويلة للمناصب الادارية الكبيرة.

ونخشى ان يتوهم البعض من بقاء تلك المناصب شاغرة أن الوزارة ليست حرة فى ملئها بمن تحسبهم أكفاء قادرين. وهذا ولا ريب مالا يمكن أن يكون فقد فرض الدستور على الوزارة مسؤولية ادارة دفة الحكومة ولا بد أن تقابل المسؤولية حرية العمل ولو أن احدا يتدخل في أعمال السلطة التنفيذية ويحول بين الوزارة وبين تعيين المديرين الاكفاء لوجب أن يحمل مسؤولية تدخله ونتيجة تعيين غير الجديرين في تلك المناصب الهامة.

تعديل الامتيازات الاجنبية :

وقعت فى هذا الاسبوع حادثة رهيبة فقد قتل المرحوم بهجت افندى الشيمي الموظف بالجمارك بيد صعلوك من الاجانب أطلق عليه رصاصات مسدسه لانه لم يدفع اليه عشرة قروش هي بقية معاملة بينهما. ولعل هذا المجرم الاثيم ما ارتكب جرمه الشنيع لهذا السبب الواهى الا وهو يذكر انه « حماية » ويذكر احكاما أصدرتها المحاكم القنصلية ولا تناسب بين خفتها وبين فظاعة الجرائم التى ارتكبت.

وفي الوقت نفسه تقريبا نشرت الصحف شكوى خلاصتها أن سيدة امريكية أغرت فتاة مسلمة قاصرة السن والعقل بتغيير دينها فلما أراد ذووها أن يعيدوها اليهم لم يستطيعوا ذلك ولم تجدهم استغاثتهم بالسلطات الادارية.

ومن قبل ذلك وقعت حوادث كثيرة من بعض زعانف الاجانب استرخصوا فيها الارواح ولم يحترموا القوانين. وما نظن ان مثلها يحصل في بلد آخر غير مصر، وما ذلك الا لان بلادنا صارت الدولة الوحيدة التى تسود فيها الامتيازات

(البقية على صفحة ٣٥)

اللغة العربية والحروف اللاتينية

حول محاضرة في ذلك فى باريس

حاجة اللغة العربية على كل حال الى الاصلاح والتطور

للاستاذ صاحب البلاغ

أردت وأنا فى باريس ان أرى بعض الطلبة المصريين فقيل لى ان «جمعية الثقافة العربية» تجتمع الليلة في الساعة التاسعة فى قاعة جمعية العلماء société Savante فان أنت حضرت هذا الاجتماع ، وحضوره مباح لكل من شاء فسترى جمعا من المصريين قد لا يتيسر لك أن ترى مثله في مكان آخر فسرنى أن يأوى الطلبة الى المجتمعات العلمية وذهبت فى الميعاد فرأيت فى الواقع فريقا منهم وطبت نفسا بأن وقفت معهم لحظة أسألهم أخبارهم ويسألوننى أخبار الوطن . وعلمت منهم « ان جمعية الثقافة العربية» تجمع مصريين وسوريين وتونسيين ومغاربة وان الغرض منها انشاء صلة بين شعوب الشرق العربى وتعاون فى بحث الموضوعات التى يشتركون فيها . وعلمت أيضا ان مستشرقا كبيراً هو الاستاذ ماسنيان ، أحد أساتذة كلية فرنسا Collége de France وأحد العلماء الذين استقدمتهم جامعتنا المصرية وقتا ما لالقاء محاضرات فيها ، يلقى الليلة محاضرة موضوعها « الثقافة العربية » فقلت فى نفسى فرصة أتمتع فيها بالجلوس ساعة مع أبناء وطنى وأستفيد علما . وابتدأ الاجتماع فكان فيه مايقارب المائة من أبناء الشعوب العربية وبعض الفرنسيين سيدات ورجالا ثم وقف الاستاذ المحاضر فأفاض متكلما بالعربية تارة وبالفرنسية تارة أخرى فقارن بين اللغة العربية واللغات الآرية فأظهر من خواصها انها تذهب الى الغرض المقصود رأسا بينما اللغات الآرية لاتصل الى ذلك إلا تدريجاوانها تبرز المعنى المراد فى أقل مايمكن من اللفظ بينما اللغات الآرية ولغات غيرها كثيرة تعجز عن أن تجاريها فى ذلك . ومضى يمتدح اللغة العربية من هاتين الناحيتين ومن نواح أخرى ثم خرج الى أنها مع هذا توشك أن تشرف على الخطر اذا لم يسعفها المصلحون بما يقوم من ضعفها واذا لم يبرئوها من علل تثقل الآن جسمها من أن يجارى الزمن . وعلة هذه العلل فى نظره هى الحروف العربية وما يدخل عليها من تغيير فى الرسم وتغيير فى الحركات يضيع المتعلم فيهما شطرا كبيراً من عمره ثم لايزال بعيداً عن أن يصل فيهما الى الغاية . قال فخير دواء لهذا الداء هو أن ترسم اللغة العربية بالحروف اللاتينية فلا تبقى ثمة حاجة الى شكل الحروف لمعرف حركاتها وتصبح اللغة خفيفة ناشطة قادرة على أن تجارى تقدم الزمن

وختم الاستاذ محاضرته بهذا الاقتراح ثم تكلم مصريون وتونسيون ومغربيون وفرنسيون فكان منهم من أيد الاقتراح ومنهم من أبى أن يوافق عليه . وما من حاجة لان أسرد هنا كل الآراء التى قيلت وانما يكفى أن اقول انها كانت آراء متربعة وأن الاغلبية كانت مع الاقتراح لا عليه وأن اللهجة التى كان مؤيدوه يحملون بها على اللغة العربية كانت عنيفة ثورية

وآخذ بعد هذا في مناقشة الاقتراح فاقول :

إن شروع الترك فى كتابة لغتهم بالحروف اللاتينية هو الذى يحاول الآن أن يقذف بهذه الفكرة على اللغة العربية وهو الذي يشجع أصحابها بعد أن كانوا يتهيبون الجهر بها . وليس لى شأن بما يفعله الترك في لغتهم أما اللغة العربية فكل انسان يعرف انها ، بحروفها الحالية ، حملت مدنية كاملة ملأت بها جوانب الارض فى مئات قليلة من السنين . وهى لم تحمل المدنية العربية وحدها بل حملت معها كل العلوم اليونانية وكثيراً من العلوم والآداب الفارسية والهندية والرومانية الى ان أدتها كلها ، تأدية أمانة وصدق ، الى المدنية الاوربية الحديثة . وقد قطعت فى ذلك ادواراً فلم تجمد فى واحد منها ولم تهن بل تطورت فى كل دور بما يناسبه . فالذين يقولون انها بحروفها الحالية اداة غير صالحة لنقل العلوم أو انها غير مرنة ولا قابلة للتطور تبعا لمقتضيات العصر يظلمونها وينكرون حقيقة أثبتتها عدة قرون

وهذه الحروف التى ينتقصونها بها تمتاز على الحروف اللاتينية بانها مشبكة فالكتابة بها أسرع من الكتابة بالحروف اللاتينية — والسرعة عامل من عوامل العصر الحالى ومن أجلها يقترح الاستاذ ماسنيان ترك الحروف العربية فمن أجلها نطلب نحن بقاء هذه الحروف

ولن يغيب عنا فوق ذلك ان كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية ليست تنقيحا لها ولا تخفيفا لما فيها من الثقل وانما هى تضييع لها بتضييع اثنى عشر حرفا من حروفها الهجائية . فحرف الثاء لا يعرفه الفرنسيون فى أبجديتهم والانجليز يركبونه من حرفين فاذا كتب بالحروف اللاتينية اختلط بحرف السين فضاع بعد قليل من الزمن وبقى هذا الاخير وحرف الجيم غير معروف بنطقه العربى فى الابجدية اللاتينية وحرف الحاء ليس له مقابل فى الابجدية اللاتينية وهو فيها يختلط بحرف الهاء فيضيع ، وحرف الذال غير معروف فى الابجدية اللاتينية ولذلك لا تعرفه اللغة الفرنسية وتؤديه اللغة الانجليزية بحرفين فاذا كتب بالحروف اللاتينية اختلط بحرف الزاى فضاع وحرف الصاد لامقابل له فى الابجدية اللاتينية وهو فيها يختلط بحرف السين فيضيع ، وحرف الضاد لا وجود له فى الابجدية اللاتينية ولا يمكن ان يؤدى بها وهو حينئذ يختلط بحرف

الدال فيضيع وقل مثل ذلك في حروف الطاء والظاء والعين والغين والقاف فانها كلها لا وجود لها في الابجدية اللاتينيـة وهي حينئذ تختلط بحروف التاء والزاي والالف والجيم (الجيم الافرنجية لا الجيم العربية) والكاف فتضيع وتبقى هذه الاخيرة

فهذه اثنا عشر حرفا من الابجدية العربية إذا أديت بالحروف اللاتينية اختلطت بغيرهـا رسما ونطقا فضاعت بعد قليل من الزمن . وقل أن توجد كلمة ليس فيها حرف من هذه الحروف فتضييعها تضييع لجزء عظيم من اللغـة اذا لم نقل انه تضييع اللغة برمتها واذ ذاك لا ينفعهـا بشيء ان تكون لهـا تلك المزات التي راى الاستاذ ماسنيان انها تمتاز بها على اللغات الآرية وعلى كثير من اللغات الاخرى . فأولى اذن للذين يقولون بالحروف اللاتينية ان يكشفوا القناع عن وجوههم وان يقولوا انهم يريدون في الحقيقة هدم اللغة العربية

على ان اقتراحهم هذا لا ينتج النتيجة التي يعللونه بها ويقيمونه عليها إذ هم يقولون ان قصدهم منه تسهيل اللغة على المتعلم، وهذه السهولة لا تتحقق لان المتعلم لا يقرأ فقط بل يكتب أيضاً وهو اذا قرأ صحيحا بقوة الحروف المرسومة أمامه فلن يستطيع أن يكتب صحيحا إلا إذا تعلم الاجرومية العربية فعرف حركات الحروف والعوامل النحوية والصرفية التي تؤثر فيها . وهذه الحركات والعوامل هي معظم مايشكو منه الشاكون

ويجب أن أذكر هنا أن أحد المتكلمين بعد الاستاذ ماسنيان عاب اللغة العربية بان فيها كلمات تتشابه لفظاً وتؤدي كل واحدة منها معنى لا ارتباط له بالمعنى الذي تؤديه الاخر. وضرب مثلا لذلك كلمات « أسلم » ومعناها دخل الدين الاسلامي او ترك نفسه و« سلامية » ومعناها عقدة الاصبع و« سلم » بضم السين وكسر اللام وقد قال انه قرأ في القاموس أن معناها أصيب بلسعة أفعى في أصابعه . وغني عن البيان ان الذي يأخذ اللغة بهذا العيب انما يعيبها في ذاتها لا في الحروف التي تكتب بها . وغني عن البيان أيضا ان صاحب هذا الانتقاد لم يفكر فيما يقول والا فلو أنه فكر لعرف أنه لا توجد لغة ليس فيها مثل هذا العيب ان كان يسمى عيبا . خذ اللغة الفرنسية مثلا فيها Le moi ضمير المتكلم و Le mois الشهر باتفاق في اللفظ واختلاف في حرف واحد ، وفيها Roc صخر و Rauc صوت أجش باتفاق في اللفظ والاختلاف في حرف واحد. وفيها Mer بحر و Mère أم و Maire عمدة البلد أو حاكمها باتفاق في اللفظ واختلاف في حرف او حرفين بين كل كلمة والاخرى . فيها Mine منجم و Mine منظر بغير أدنى اختلاف في المنطق أو في الحروف . ومثل هذا كثير لا يعد ، في اللغة الفرنسية وفي كل لغة

* * *

فاللغة العربية لا تعاب في ذاتهـا ولا في حروفها وقد حملت كما قلنـا مدنيات عدة وملأت بها الارض في مئات قليلة من السنين وتطورت مع كل زمن وكل علم بما يناسبه وكانت مرونتها في ذلك دليلا على ان فيهـا كل عناصر الحيـاة القوية . لا تعاب في شيء من هذا ولكن.... نعم ولكن... هل هي الآن مطابقة لمقتضيات العصر متطورة بمـا يناسبـه ؟ وهل فساد الرأي القائل بكتابتها بالحروف اللاتينية معناه ان الانتقاد الذي وجهه اليها الاستـاذ ماسنيان فاسد هو الآخر او قد يكون له شيء من الصحة فيحسن بالغيورين على اللغـة أن يفكروا فيه وأن ينظروا في دواء له غير الذي اشار به الاستاذ ماسنيان ليحفظوا للغة كيانها وليعطوها النشاط الذي ينقصهـا من بعض نواحيها ؟

من منا يستطيع أن ينكر ان طالب اللغة العربيـة يقضي في حفظ قواعـدها النحوية والصرفية وفي قواعد رسم الكلمات وما يدخل عليهـا من العلل وفي حفظ حركات الحروف التي تتركب منها بنية كل كلمة والتي هي في أغلب أحوالهـا سماعية لا قيد لهـا ولا قاعدة تجرى عليها ، من منا يستطيع ان ينكر ان الطالب يقضي في ذلك كله شطراً كبيراً من عمره ثم لا يزال بعيداً عن الغاية ولا يزال كلما قرأ او كتب عرضت له كلمات يخطئ في نطقهـا ورسمها ولا يهتـدى الى الصواب فيهـا إلا بالرجوع إلى المعاجم

ومن من الذين يعرفون بيننا اللغات الاوروبية يستطيع أن ينكر ان هذه اللغات أقرب تناولاً من لغتنا العربية وأسهل تعلما وأقل تعقيداً في أجروميتها وقواعدها ثم فيما هو شاذ سماعي لا أجرومية له ولا ضابط غير الحفظ والاستذكار ؟

ومن منا أخيراً يستطيع أن ينكر ان اللغة واسطة لا غاية وان من اكبر غاياتها أن تؤدي الفكر والعلم الى الذهن فكلما كانت سهلة كان العبور عليها الى الفكر والعلم سهلا والعكس بالعكس . وقد كان العلم في عصر المدنية العربية محصوراً في دائرة ضيقة فكان تعلمه أو تعلم فروع منه مما يتسع له جهد الطالب بجانب الجهد الكبير الذي يبذله في تعلم اللغة . أما الآن فقد اتسع العلم وتعددت فروعه حتى صار مائة مثل لما كان عليه في عهد المدنية العربية أو اكثر فصارت المصلحة تقضي أن تكون اللغة أسهل منها قبل ليتسع مجال الانصراف اليه . والا اذا لم تكن هذه السهولة فلا مناص من إحدى حالتين : إهمال جانب من اللغة للاهتمام بالعلم أو إهمال جانب من العلم للاهتمام باللغة وفي كل منهما ضرر

وليس يعيب لغة من اللغات أن تكون محتاجة الى الاصلاح وان تتطور تبعا لمقتضيات الزمن ، بل الذي يعيبها هو العكس أي أن تقف جامدة بينما الزمن يتقدم وبينما كل شيء يتغير ، وقد تطورت لغتنا عدة تطورات ثم وقفت عنـد دخول المدنية العربيـة في دور الاحتضار أي من نحو ستمائة سنة على أقل تقدير فوقوفها هـذا هو الذي يجعلها بنت الماضي ويجعل فيها قصوراً عن أن تجاري عصر الكهرباء والطيارات ، وما من لغة من اللغات الاوروبية

الحية إلا وقد تطورت فى هذه الستمائة سنة التى وقفت فيها لغتنا عدة مرات لامرة واحدة فلانت قواعدها وسهل رسم حروفها من غير مساس بكيانها ، وهي الى الآن فى مثل هذا التطور المستمر . دونك مثلا اللغة الفرنسية كانت تكتب فى العصور الوسطى بغير ماصارت تكتب به في القرن السادس عشر وهي الآن تكتب بغير هذا وذلك مع المحافظة فى الادوار الثلاثة على كيانها الاصلي وحروفها اللاتينية . ففى العصور الوسطى أى فى القرن الحادى عشر كانت أغنية رولان Chanson de Rolan تكتب كما يأتى :

Sur l' herbe verte, si est culchiez adauz

(Dessus lue met s,espée et l' olifaut.. etc.. etc.

وفى القرن السادس عشر كان الكاتب موتين Montaigne يكتب كما يأتي :

Dernièrement que je me retiray chez moi, délibéré aut ant que je pourray de ne me mesler d' autre chose .. etc .. etc.

فكل من يطلع على هذين المثلين يرى الفرق ظاهراً بين رسم الكلمات وقواعد اللغة في القرن الحادي عشر والرسم والقواعد فى القرن السادس عشر ثم الرسم والقواعد اليوم مع ان اللغة واحدة والحروف واحدة ويرى أيضا ان التطور يمشي من التعقيد الى اللين ومن الصعوبة الى السهولة ومن الزوائد الى حذف ما لا لزوم له . ولا يزال المجمع العلمي الفرنسي يدرس الكلمات والقواعد كل يوم ويدخل عليها من التنقيح والتهذيب ما يرى أن طبيعة الزمن تقتضيه . واللغة الفرنسية مع هذا هى اللغة الفرنسية لايضرها ان يدخل على قواعدها ورسم كلماتها تنقيح بل ذلك يجدد لها حياة ويكسبها نشاطا ويضفى عليها كل يوم ثوبا زاهيا قشيبا

لمثل هذا التطور او قريب منه هو الذى تحتاج اليه لغتنا الآن لتلين قواعدها وتسهل معرفة حركات الحروف ورسم الكلمات فيها وما أدرى الآن كيف يكون هذا ولا أشير بنوع معين من الاصلاح لان الموضوع يحتاج لبحث عميق بل الى مجمع علمى يتوفر على درسه وفحصه عدة من السنين ويحضرني الآن ان بعض المفكرين فكر فى شيء من ذلك منذ نحو عشرين عاما ورأى ان تقلب الحركات الى حروف بجانب الحروف الاصلية ولكن فكرته هذه لم تمش لانها لا تحل المسألة بل تزيدها تعقيداً وتترك الانسان يضل بين الحروف الاصلية والحروف التى هي حركات ثم لأن الاشارة باصلاح معين في موضوع خطير كهذا يجب أن تأتى من سلطة علمية يقر لها الكل بالسمو والطاعة

فعسى ان يكون فى محاضرة الاستاذ ماسنيان ثم فى كلمتى هذه ما ينبه الاذهان الى ان اللغة العربية محتاجة الى الاصلاح او قل الى التطور ، وان عبء هذا التطور واقع علينا بعد ان نهضت اللغة نهضتها هذه في الخمسين عاما الاخيرة وبعد ان نهضنا نطلب بها علوم المدنية الحديثة

عبد القادر حمزة

كولونيا فى ١٧ مايو

البلاغ فى بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعى ببغداد هو حضرة محمد افندى صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

الراديو عند الزنوج

احد زعماء الزنوج فى شاطيء الذهب يلقى على رجال قبيلته خطبة تذاع بواسطة اللاسلكي . وكذلك عم الراديو العالم كله ماعدا مصر . . .

أحوال الحبشـــــــة

نشرنا في بعض الاعداد السابقة شيئا عن أحوال الحبشة . وننشر اليوم هذا المقال و به معلومات جديدة عن أحوال هذه البلاد التي تربطنا بها روابط عديدة ومن واجباتنا أن نعرف أقصى ما نستطيع عن شؤونها :

رجل من عامة الاحباش يلبس حصيرة من القش كرداء في الشتاء .

احد الاكواخ في دور الصنع و يرى السقف يصنع من الجريد والقش ثم يوضع فوق الكوخ

تجلس الآن على عرش الحبشة ابنة الامبراطور منليك الثاني وحفيدة منليك أول امبراطرة الحبشة وابن سليمان وملكة سابا فكأن كر الدهور لم يغير ذلك العرش ولم يهز من جوانبه .

والامبراطورة — اوالنيجيست كما يسمونها — لها القول الفصل وان كان الحاكم الفعلي هو الرأس تفرى قريبها

وقد وفقت بحكمتها وكياستها بين المحافظين على العادات والتقاليد و بين الراغبين في التقدم وحفظت السلم في الداخل والخارج .

ولم تخل الحبشة من رشاش يصيبها من روح العصر الحديث ومن مظاهر الحضارة الغربية .

بعض الاحباش يدبغون الجلود وفق الوسائل الحديثة ولكن دون آلات

ومن ذلك انها اتفقت مع فرنسا منذ زمن بعيد على انشاء سكة حديدية تصل ما بين جيبوتي واديس أبابا والاخيرة تعلو على سطح البحر بمقدار ٢٥٠٠ متر فهي بذلك أعلى مدينة في افريقيا .

بعض الوجهاء في وليمة عرس

ونجتمع فى العاصمة مظاهر القديم والجديد مختلطة فبينا ترى داراً أوروبية جميلة (فيلا) ترى بجوارها كوخا سقفه مثل المظلة وحوائطه مدورة . وعلى السقف قش وعلى الحائط طين كما هو الحال فى بيوت الفلاحين عندنا

صورة مطحن للغلال في ريف الحبشة

ويجتمع خلق كثير بأثوابهم الزاهية فى ميدان السوق الواسع وهم فى ملابسهم القومية

أحد (شعراء الربابة) فى الحبشة

الزاهية . وترى هنا لك سيارات النقل الحديثة الى جانب الجمال والبغال والخيل تحمل أثقالها. ويركب سراة القوم بغالا فارهة مزينة تحملهم الى العصر — او الجبي كما يدعونه — وفى ركابهم مئات من اتباعهم فوق الخيل كاملى

احد صناع المظلات

السلاح . وتجد على جوانب الطريق شحاذين يستجدون وبين كل مرحلة وأخرى جندى من جنود البوليس فى بذلته الحاكية .

وفى الحبشة كما فى أرياف مصر «شعراء» يمتدحون الناس بأنغام وأغان يوقعونها على ما يشبه الربابة عندنا .

اما الصناعات الحبشية فكلها يدوية وقد تفوق الاحباش فى صناعتى الجلود والمظلات على الخصوص .

الجو البحري

وتأثيره فى النظام العضوي

أثبتوا ان للجو البحرى التأثير الصالح فى المجموع العضوى فله خاصات مغذية ومحرضة عزوها الى وجود كلورور الصوديوم فى الهواء على شاطىء البحر .

وقد استطاعوا تحليل ذلك الهواء حتى بعد المطر الشديد الذى يخليه من جميع شوائبه فوجدوا ما زنته ٨ غرامات و ٤٠ من المئة من الغرام في المتر المكعب فاستدلوا ان هذه النسبة تزيد كثيراً اذا لم يقع مطر غزير . ثم وجدوا أيضا ان الملح فى الجو البحري على مسافات بعيدة من الشاطىء لا على مقربة منه فحسب ولكن الميزة فى الاماكن القريبة منه لانها أكثر ملحا .

سير الديموقراطية في اوربا والعالم

على ذكر الانتخابات النيابية الاخيرة فى المانيا وفرنسا

جرت العادة منذ وضعت الحرب أوزارها حتى الآن ان يكون للانتخابات النيابية فى فرنسا تأثيرها العظيم فى المانيا فمند ما كانت الانتخابات الفرنسية تأتى ملائمة لاحزاب اليمين كان ساعد أحزاب اليمين يشتد فى المانيا لان دعاتها ينتشرون فى جميع انحاء البلاد مهددين الاهالى بالخطر الفرنسى ومنددين بخصومهم الاشتراكيين الذين يؤيدون «سياسة الاستسلام والضعف» فكانت هذه الدعاية تحدث أثرها لذلك رأينا حزب الوطنيين يحرز عددا كبيرا من المقاعد النيابية بازاء سياسة العنف التى جرت عليها فرنسا فى مسئلة التعويضات ومسئلة الرور فمند مافشلت هذه السياسة وافضى فشلها الى ضعف احزاب اليمين فى فرنسا وظهور اكثرية فى مجلس النواب الفرنسى من حزب اليسار ضعف شأن احزاب اليمين فى المانيا على الرغم مما كان لها من القوة العديدة فى مجلس النواب ثم توالت الحوادث وحلت مسئلة التعويضات وعقدت معاهدات لوكارنو ودخلت المانيا جمعية الامم واحرزت مركزا دائما فى المجلس واسترجعت مقامها الدولى السابق كدولة عظمى فكان ذلك ظفرا لسياسة احزاب اليسار لا احزاب اليمين لان هذه الاحزاب لم توافق على سياسة الهر شترزمان الا بشىء من الامتعاض والتذمر فى حين ان احزاب الوسط واليسار كانت تجاهر فى تأييدها على الرغم من وقوف بعضها موقف المعارض لسياسة الحكومة العامة. يضاف الى ذلك ان ارباب صناعات الفحم والحديد والاصباغ فى المانيا وفرنسا شرعوا في سلوك سياسة تقرب ووفاق وعقدوا اتفاقات فى ما بينهم فسبقوا رجال السياسة الى خطة التفاهم والتقرب. وأصبح هؤلاء يسيرون مع المصلحة العامة التى أوجدتها هذه الاتفاقات ويسعون هم ايضا الى التفاهم. فاذا قيل ان احزاب اليمين الفرنسية فازت فى الانتخابات الاخيرة على الرغم من كل ذلك فالجواب على هذا القول بديهى وهو ان السياسة الخارجية لم تكن عاملا جوهريا فى هذا الفوز بل السياسة الداخلية فقد أصلح المسيو بوانكاره مالية فرنسا بعدما كانت مهددة باعظم الاخطار وثبت سعر الفرنك فعلا وانقذ البلاد من ضائقة عظيمة ففازت سياسته هذه فى الانتخابات. ولم يكن فى الوقت ذاته معارضا لسياسة التقرب التى جرى عليها المسيو بريان بل كان موافقا عليها ولا سيما بعد ما رأى نتائج سياسته السابقة المعارضة لها فى سنة ١٩٢٣ وكيف افضت الى سقوط وزارته وفشل الاحزاب التى كانت تؤيدها فى الانتخابات التالية.

ولا شك ان الجمهور الالمانى ادرك ان فوز احزاب اليمين فى فرنسا قلما يخرج في تأثيره عن دائرة السياسة الداخلية. ورأى فى الوقت ذاته ان سياسة الهر شترزمان أحرزت النجاح التام فى جميع الميادين فلو منح ثقته لاحزاب اليمين لافضى عمله هذا الى ايجاد وزارة أعظم صلابة وتطرفا من الوزارة الحالية وفى هذه الحالة يعرض المانيا لخطر الاصطدام بفرنسا واعادة المشاكسات القديمة. ثم ان فى المانيا من المشاكل الداخلية ما يشعر السواد الاعظم بازائه بميول حرة لا تتفق مع ميول أحزاب اليمين كمسئلة التعليم ومسئلة التشريع الخاص بالعمال والمسائل الاقتصادية اجمالا. فمن الممكن ان يقال ان هذه المسائل كان لها الشأن الاعظم في الحملات الانتخابية وفي نظر الجمهور لان الشعب الالمانى مطمئن للسياسة الخارجية لا يرى موجبا لابدالها بسواها ما دامت قد نجحت على طول الخط. فليس بالمستغرب والحالة هذه ان ترى احزاب اليسار تربح المركة الانتخابية مادامت خططها أعظم انطباقا على ميول الاكثرية من خطط سواها

فالنتيجة المنطقية التى تستخرج من الانتخابات الفرنسية والانتخابات الالمانية التى تلتها فى الشهر ذاته هي ان السياسة الخارجية لم تكن ذات الشأن الاعظم فى فرنسا ولا فى المانيا فى نظر جمهور الناخبين بل السياسة الداخلية. فقد اعلن الفرنسيون ثقتهم باحزاب اليمين لانها هي التى أنقذت مالية فرنسا من النكبات التى كانت تهددها. وأعلن الشعب الالمانى ثقته باحزاب اليسار لانها هى التى تؤيد سياسة داخلية حرة فى التعليم والتعمير الاقتصادى. وكانت السياسة الخارجية فى البلدين مدعاة لرضى الجمهور

فلا بدع اذا قلنا بعد كل هذا ان القديم قد تبدل الآن وان فرنسا نظرت فى اثناء الانتخابات الى نفسها لا الى المانيا فاختارت الاحزاب التى تؤيد أغراضها الداخلية. وان المانيا نظرت مثل هذا النظر ايضا فلم تؤثر فيها الانتخابات الفرنسية

وفى نتائج الانتخابات الالمانية ايضا عبرة اخرى جديرة بالذكر وهي ان الالمان بجدون فى الحكم الديموقراطى الجمهورى غير هازلين. فقد كان خصوم المانيا يزعمون دائما ان الشعب الالمانى ملكى بطبيعته لا يريد عن النظام الملكى بديلا. وان الجمهورية طارئة عليه. وانه مكره على قبولها. فعندما تسنح له اول فرصة يقلب الجمهورية والجمهوريين ويعود الى عبادة العرش والتاج. على ان الانتخابات الاخيرة قد أظهرت ان هذا الرأى بعيد عن الصواب. وان خير ما يشجع انصار الجمهورية فى المانيا على تعزيز مبادئهم واقرارها نهائيا فى البلاد هو معاملة المانيا في شؤونها الدولية بعدل وانصاف لا اضطهادها واذلالها. فسياسة الاضطهاد تحدث تأثيراً عكسيا فى المانيا لانها تشد أزر انصار أحزاب اليمين كما رأينا فى الانتخابات الالمانية التى جرت بازاء سياسة احتلال الرور

على ان ما حدث فى فرنسا والمانيا يحدث مثله فى كل بلد ذي نظام ديموقراطى حر فليس فى وسع أى حزب ان يضمن لنفسه الفوز دائما . وقد يلوح على أحد الاحزاب انه أصبح صاحب القوة التى لا تتزعزع وان فيه من مشاهير الرجال نفراً لا يشق لهم غبار وانه من الصعب ان يقوم أى حزب آخر لمعارضته ومجاراته والتغلب عليه ولكن الايام لا تلبث ان تثبت عكس ذلك فتطرأ عوامل عديدة تزعزع مركز هذا الحزب وتذهب بهيبته وتحط من مكانته في نظر الجمهور فتتداعى أركانه . وعند ما يأتى دور الانتخابات النيابية يتفوق عليه حزب آخر لم يكن تفوقه فى الحسبان . ولا يمضي زمن طويل حتى يثبت هذا الحزب ان فيه هو أيضا رجالا أكفاء وانه صالح للحكم

فاذا أردنا ان نحصى الاسباب التى تجعل الجمهور ينصرف عن تأييد أحد الاحزاب الى تأييد حزب آخر وجدنا ان أهمها أسباب ثلاثة قامت على وجودها الادلة فى حوادث عديدة وهي :

اولا : ان يقع الحزب صاحب السلطة والاكثرية فى اغلاط عديدة تستغلها المعارضة وتبرزها مجسمة للجمهور . فيبدأ التململ منه بالظهور والانتشار رويداً رويداً بين طبقات الشعب . ومن شأن المعارضة ان ترقب جميع حركات الحزب السائد وسكناته فاذا قام بامر نافع قالت عنه انه ناقص او انه كان يجب ان يعمل بطريقة أخرى او انه يرهق الشعب بنفقات ليس هذا وقتها . فتجد هذه الاقوال آذانا مصغية ولا سيما بين دافعي الضرائب الذين قلما يفكرون كثيراً فى ما وراء مصالحهم الشخصية . فمهما تكن أهلية ذلك الحزب للحكم عظيمة فانه لا يستطيع ان يصون مركزه مدة طويلة الا اذا قام باعمال خارقة ظهرت فوائدها للجمهور وثبت بالادلة الحسنة انه لا يمكن ان يفعل أى حزب آخر أحسن مما فعل وهذا مما يندر وقوعه فلا يأتى دور الانتخابات النيابية التالية حتى يكون الجمهور قد اتجه بميوله الى حزب آخر وهب لتأييده . ومن شان الحكم فى كل مكان ان يضعف مركز الحزب الحاكم ويبين عيوبه اكثر مما يبين حسناته .

ثانيا : انيكون تنفيذ برنامج الحزب الحاكم مختلفا عن الوعود التى وعد بها الناخبين . فمن عادة الاحزاب التى تتزاحم على كراسى النيابة والحكم ان تسرف فى الوعود والعهود للناخبين فتعد الجمهور بتخفيض الضرائب وتعد العمال بتحسين أحوالهم وتعد الموظفين برفع مرتباتهم الخ الخ ولكنها عند ما تنال الاكثرية بناء على هذه الوعود تجد ان امام انجاز تلك الوعود خرط القتاد وتدرك ان حاجات البلاد الحيوية لا تسمح بتخفيض الضرائب وان تحسين أحوال العمال ورفع مرتبات الموظفين يقتضيان زيادة في دخل خزانة الدولة لا يمكن ايجادها بدون احداث زيادة فى الضرائب فيسقط فى يدها وتخيب الآمال التى كانت معلقة عليها ولا يلبث الجمهور أن ينتهز أول فرصة لتحويل ثقته عنها الى احزاب أخرى . وهذا نفس ماحدث لاحزاب اليسار في فرنسا عندما فازت في الانتخابات النيابية سنة ١٩٢٤ فانها لم تستطع أن تنجز شيئا من الوعود التى وعدت بها الناخبين فزالت هيبتها سريعا وكادت تجر البلاد الى كارثة مالية . ولولا اذعانها الى حقائق الموقف ورضاها بتأييد وزارة يؤلفها المسيو پوانكاره لحلت بالبلاد نازلة عظيمة . فعند ماجاء دور الانتخابات الاخيرة تحولت ثقة جمهور الشعب عن احزاب الوعود التى لم تنجز الى اصحاب الاعمال المشكورة الظاهرة مع ان هذه الاحزاب هى التى كان الجمهور ذاته قد نبذها منذ اربع سنوات لاسباب شبيهة بالاسباب التى نبذ من أجلها احزاب اليسار

ثالثا : ان الجمهور فى كل بلد ديموقراطى يميل الى تبديل حكامه . فلا يطيق أن يسمع اسم رئيس وزارة واحد سنوات عديدة مهما يكن هذا الرئيس عظيما . فاذا لم يرتكب الحزب الحاكم اغلاطا تضعف مكانته وتحط من قدره فان انقضاء زمن طويل عليه فى منصة الحكم يكفى وحده لجعل الجمهور ميالا الى ابداله بسواه . وبين رجال السياسة من يقول انه من الواجب أن تتاح فرصة لكل حزب سياسى لتسلم ازمة الحكم واختبار مصاعبه وأهواله والشعور بتبعاته . فمتى اضطلع باعباء الحكم زاد شعورا بالمسئولية وابتعادا عن كيل الانتقادات جزافا عند ما يعود الى صفوف المعارضين . ثم ان الامة تتجب على الدوام رجالا يتخذون السياسة مسلكا لهم فمن الواجب ان تمهد أمامهم السبل للاختبار لكى تستفيد الامة من جميع قوى افرادها وتظهر هذه القوى الكامنة فى نفوسهم من دون أن تعيقها الحزبية عن اشغال الحيز الذى خلقت له . وقد رأينا كثيراً من الامثلة على ملل الجمهور من الحزب الحاكم وانصرافه عنه لغير سبب سوى الملل . ففي سنة ١٩٢٢ خرج حزب المحافظين فى انكلترا على المستر لويد جورج الذى اعترف له كل لسان فى انكلترا انه هو الذى ربح الحرب للامبراطورية البريطانية . فهزأ المستر لويد جورج بذلك الحزب ودخل الانتخابات آملا ان يكون له من شهرته العريضة واسمه المطبوع على صفحات كل قلب ما يساعده على اخراج حزب خاص به لتأييده ولكن الجمهور خيب آماله وأولى ثقته حزب المحافظين لا لسبب معقول ولا لخطأ ارتكبه المستر لويد جورج بل لملله من حكم الشخص الواحد ورغبته فى التبدل . وهذا ما يعبر عنه رجال السياسة بخطوات الرقاص . فهم يشبهون شعور الجمهور نحو الاحزاب المتزاحمة برقاص الساعة الذي يتجه الى اليمين الى ان يصل الى حده الاقصى ثم يعود فى خطواته نحو اليسار الى ان يصل الى أقصاه فيستأنف الكرة نحو اليمين وهكذا دواليك . ويظل الجمهور متنقلا من حزب الى آخر من اليسار الى اليمين ومن اليمين الى اليسار ما دام حراً فى اختيار الحزب الذى يريد أن يلى شؤونه

(البقية على صفحة ١٥)

الفن والفنـــــــــانون

خلاصة الآراء في معنى الفن

على ذكر تمثـــــال النهضة

للاستاذ عباس حافظ

ان النفس الانسانية هي أبداً سائرة الى الامام. وهي لذلك لا تكرر نفسها يوما ولا تعيد ذاتها ، وانما تحاول في كل فعلة من فعالها خلق شيء جديد. وانشاء شيء أبدع وأجمل مما أخرجت من قبل وانشأت ، وهذه الحقيقة تبدو على السواء في الفنون النافعة والفنون الجميلة اذا صح لنا ان نلجأ الى هذا التقسيم المعروف للاشياء من حيث اغراضها والمآرب التي تتوخى منها ، وهي ان منها النافع وان منهـا الجميل ، وكذلك فان الغاية التي تعمل لها الفنون الجميلة هي الانشاء والابتكار لا التقليد والاحتذاء ، ففي مشاهد الطبيعة ينبغي للمصور الفنان الملهم ان يعطينا من صور الجمال الارضي ومفاتن المعالم الطبيعية صورة أجمل مما ألفنا مشهده ، وخليقة أبدع مما اعتدنا ان نتأمله ونملي العين منه ، فاما التفاصيل والدقائق والمفردات ، مما هو في التقدير والتمثيل كأنه نثر الطبيعة وحشوها اللفظي ، فينبغي الفنان ان يغفلها من حسابه ، ويحذفها من عبقرية خليقته ، فلا يعطينا غير الروح والجلال واللب والصميم ، ويجب على الفنان ان يدرك ان هذا المشهد الذي استهواه بجماله لم يبد جميلا في عينه الا لانه يمثل فكرة هي في نفسها جميلة في نفسه ، وان هذه الفكرة الخفية لم تلح له بجمالها ذاك الا لان القوة التي تنظر الى ذلك المشهد من خلال عينيه لا تزال ترى نفسها مصورة فيه ، بادية من خلاله ، وما أن يزال هذا شأن الفنان الصادق حتى يكاد أن يعني بتعبير الطبيعة دون الطبيعة نفسها ، فيروح في صورها التي يصور ، ولوحاتهـا التي يرسم ، يبرز من نواحي الطبيعة ومعالمها ما يروقه ويفتن خاطره ، فاذا صور لنا الظلام ، صور لنا منه ظلام الظلام ، واذا أعطانا صورة النور فقـد صور لنا به نور النور ، وضياء الضياء ، واذا راح يرسم صورة آدمية كان أجمل به ان يصور منها صورة النفس ، ويبرز منها المعالم الخفية ، والمزايا الشخصية ، دون معارف الوجه ومعالم البدن ، ولا يرى الشخص الجالس أمامه لتصويره -وى صورة ناقصة او شبه قريب فقط من ذات نفسه ، والصورة الخفية في أعماقه وكيانه.

ان الخلق والانشاء في كل ناحية من نواحي الكون يجريان على اسلوب من الاختزال وسبيل من الانتخاب والاختيار ، وان الطبيعة نفسها لتستعين بالرموز البسيطة على إعطاء المعنى الكبير وبث الغرض الجليـل العظيم ، وما الانسان لعمركم الا توفيق الطبيعة في الاعلان عن نفسها واظهار ذاتها . وما خطابته وبلاغة منطقه وحبه التصوير وغرامه بالطبيعة الا أثر آخر من ذلك التوفيق الجميل ، والنجاح البديع ، واي توفيق هو وأي نجاح ، وان الفنان الصنع الحاذق ليتناول الفضاء كله فلا يزال يتلاشى في نفسه شيئا فشيئا حتى ليبـدو أخيرا على اللوحة في جرة القلم ومرة الريشة ، وان الموسيقار المبدع ليعمد الى اصوات الكون كلها ونغماتها وهوائها وأثيرها فيخرج منها جميعا لحنا تخرجـه اوتار القيثار وترن به من الميدان المثاني والمثالث .

على ان الفنان خليق بان يستخدم الرموز الجارية في عصره المألوفة لدى قومه وأمتـه ، يلهمهم بها المعاني العظيمة التي يريد ، ويوحي اليهم بواسطتها الاغراض الساميـة التي يبتغي ، وكذلك كل جديد في الفن هو أبداً مستمد من القديم . وكل طريف في التصـوير والنقش والنحت آخذ من كل تليد ، لان شيطان الساعة يأبى الا أن يضع طابعه الثابت الذي لا يمحى على كل قالب مصبوب ، ونموذج مفرغ ، ودمية منحوتة ، وتمثال مقام ، ليعطيها فتنة تستحوذ على الخيال ويكسـبها طلاوة وجدة تسيطران على الخاطر وعلى قدر استحواذ روح العصر على روح الفنـان ، ومبلغ أثرها الظاهر في منتجاته تروح روعتها ويتناهى سلطانها على نفوس أهل الجيل وألباب المعاصرين له . وليس في وسـع فنان ما ان يحرر نفسه او يخلص من عنصر الضرورة الذي يأبى الا ان يدخل في عمـله ، وليس في مقدوره أن يتحلل من قيود عصره وتكاليف قومه وشعبه او يخرج لهم تمثالا أو صورة أو دمية لا أثر فيهن لافكار العصر وميول الجيل وسياسة اليوم ، وآداب البيئة ، وعقيدة الوسط ، ومهما يكن من قوة ابتكاره ، وغرابة افكاره ، فلن يستطيع مطلقا ان يجرد تصويره او تماثيله او دماه من كل أثر للافكار السائدة حوله ، والنزاع والميول المتمكنة من قومه بل ان مجرد اجتنابه ذلك وتحاشيه له ينم عن نفس العنصر الذي اجتنبه ، ويشف عن هذا الشيء الذي تحاشاه ، وهو مضطر على رغم ارادته ، وفي خفية عن عينه ، ودون مدى بصره ، بحكم الهواء الذي يتنفسه ، والفكرة التي يجاهد قومه من أجلها ، والمبـدأ الذي يكد الشعب الذي هو منه في سبيله ، الى متابعة العصر في طريقته ، ومشاركة الجيل في وسيلته ، وان لم يدر ما حقيقة تلك الطريقة ، وان لم يشعر بأصل تلك الوسيلة ، وان لهذا العنصر المحتوم اللزام في التمثال الذي ينحته أو الصورة التي يصورها ، لفتنـة أسمى وأشد امتلاكا للافئدة من كل ما تستطيع الموهبة الفردية ذاتها ان تخرج ، وكل ما في مكنة الفنان نفسه او ابتكاره الشخصي ان ينتج ، حتى لكأنما قد تناولت يد خفية عظيمة كف الفنان فدفعتها بريشتها او منقاشـها أو ازميلها الى خط خط في تاريخ الجنس الانساني . وهذا لعمري هو

سر هذا الفضل الذى تراه للنقوش المصرية القديمة ، أو الآثار الهندية أو التماثيل الصينية أو الاوثان والاهرام المكسيكية على قبح هذه الاخيرة ودمامة أشكالها ، فان تلك النقوش والآثار تنم عن مبلغ سمو النفس الانسانية فى زمانها وعصرها ، وتدلنا على انها انما نشأت من ضرورة قضى بها ذلك الزمان ، وفكرة سادت ذلك العصر ، ولعل أكبر الفضل الذى ينبغي أن ينسب لها انها هى التاريخ البارز المصور القائم على الدهر ، الغنى عن الكتاب المستكفى بنفسه عن المجلدات التاريخية وعديد الاسفار ، وانها خطوط خطت فى لوحة الانسانية لتتم بها على الزمن معانى الجمال كما قضت القوة الآلهية أن تكون للناس بارزة واضحة .

وكذلك كانت وظيفة الفن من أقدم عصور التاريخ هي الايحاء بفكرة الجمال و بث الشعور به فى نفوس الناس ، ورياضة الباهم على ادراك معانيه ، فنحن من جميع جهاتنا محاطون بألوان كثيرة من الجمال وضروب عديدة منه ، ولكننا لم نؤت البصر الصافى الذى يبينها على اكتناه معانيه ، والعين المتفتحة النفاذة التى تكشف لنا عن أسراره ومراميه. وما الفنان الصادق الا الهادى الذى يهدينا الى تلك المعرفة الدقيقة ، والمنبه الذى يثير فينا كوامن الذوق الرفيع ، وكل فضيلة الفن هى فى مقدرته على الفصل والاقتطاع والانتزاع ، ونعنى بذلك فصل الشيء الواحد من بين انواعه المماثلة له ، ونظائره المتعددة التى تحير اللب وتربك الذهن ، وانتزاع المظهر الواحد من بين مظاهر الجمال المختلفة المتنوعة التى نقف حيالها مبهوتين مأخوذين حائرين ، وان الطفل الصغير ليرقد فى مهده فى غيبوبة سارة ، وذهول فرح هنيء ولكن شخصيته وقوته يتوقفان على مبلغ مرانه اليومى ونمو ادراكه التدريجى ، للفروق التى بين بعض الاشياء و بعض ، والتميز بينها وتناول كل واحد منها على حدة . وأنت ألا ترى الى الحب والى العواطف كيف تقصر كل همها وتفكيرها ومنازعها وخوالجها على شيء واحد او قالب واحد لا تتعداه ، وان هناك عقولا قد الفت التفانى كلية فى الشيء او الفكرة او الكلمة الحكيمة فلا تزال بها تجملها وتخلع عليها من الوان التهذيب والصقل والتنسيج حتى ترسلها فى الدنيا فاذا هي مشغلة العصر ، ومفتنة الساعة ، وحديث اليوم ، واولئك هم الفنانون والخطباء والزعماء وقادة المجتمع ، فان قوة الفصل بين الاشياء ثم تكبير هذا الشيء المفصول ، وتعظيم هذا المنتزع المقتطع ، كل اولئك هو جوهر البلاغة وسحر البيان فى يد الخطيب وشعر الشاعر ، وهذه المقدرة على تناول الشيء واظهار قوته الكامنة وخطره وشأنه فى يومه وساعته . . . . هذه المقدرة التى اروع مابدت ، واجل ما ظهرت ، واشد ما فعلت فى نفوس الناس من سحر ، فى مثال الخطباء المخلدين ديموستين وادموند بيرك وسعد زغلول ، والشعراء النابغين بيرون وابن الرومى والمتنبي ، والكتاب السحرة المعجزين كارلايل وشوبنهور و بورجيه واضرابهم — نعم ، هذه المقدرة يعرضها الرسام ألواناو المثال الفنان نحتا وحجرا وصوانا . وعلى قدر تغلغل نفس الفنان فى اعماق المشهد الذى يصوره او الفكرة التى يجتليها من ناحيته . يكون مبلغ تلك القدرة من الافتنان والابداع ، لان لكل مشهد من مشاهد الجمال جذوره المتاصلة فى اعماق الطبيعة ولذلك ينبغى ان يصور لنا كأنه يمثل الطبيعة كلها ، ويعطينا لمحة من الكون أسره ، وكذلك كل طريقة عبقرية من طرائف الفن هي فى وقتها عند الناس شغلهم الشاغل ، والشيء الاوحد المستحوذ على نفوسهم ، سواء أكانت خطبة زغلولية رنانة ، أم لحنا درويشيا ، ام مقطعات كلثومية ، ام رمزاً للنهضة القومية . . .

أسرة مالكة عتيقة

احتفلت أسرة المهراجا كابورتالا بمرور ٥٠٠ سنة على تكوينها وكان الاحتفال عظيما جمع جميع مظاهر العظمة الهندية القديمة . وهذه صورة موكب المهراجا راكبا فى هودج فوق فيل كبير

ساعات بين الكتب

الفنان او معاني الكلمات

« .... تستعملون فى كتاباتكم كلمة الفنان بمعنى الرجل الفنى او المتفنن وهى فى اللغة بمعنى حمار الوحش وقد نبه الى ذلك بعض الباحثين فى اللغة وقرانا هـذا التنبيه مكرراً فى احدى صحفنا اليومية . فما هو الوجه الذى تعولون عليه فى استعمال هذه الكلمه ؟ وهل لكم ان تخصصوا مقالا من مقالاتكم فى البلاغ الاسبوعى لبيان رأيكم فى الكلمات التى ينكرها أناس من أنصار القديم وهى دارجة فى كتابات بعض الادباء ؟ ..... »

على محيي الدين

* * *

كلمة الفنان من كلمات المشتقة وليست من الكلمات الجامدة التى وضعت فى أصل اللغة لاسم لا تنصرف عنه ، والشأن فى جميع المشتقات انها صفات يوصف بها كل من يشترك فيها بمعنى من معانى تلك الصفات ، كالفراس تقال للأسد وتقال لكل من يفرس مثله ولو كان الفرس بالكيد والغلبة لا بالاظافر والنيوب . فمن أين جاء وصف حمار الوحش بالفنان وما الذى دعا الى تعريفه بهـذا الاسم فى بعض ما سمع من أسمائه ؟

ان الفن فى أصل اللغة هو الخط واللون ومنه التفنين بمعنى التزيين والتزويق والافانين بمعنى الفروع او الضروب وهكذا كل ما تعدد فيه الاشكال والاوصاف مما ينظر بالاعين أو يدرك بالافكار . وقد سمى حمار الوحش « بالفنان » لانه كثير الخطوط أو كثير الفنون وكذلك سمى بالزرد لان جلده كالزرد فى نسجه المتداخل أو المتقارب ، فاذا جاز لنا أن ننكر الفنان بمعنى كثير الفنون جاز لنا أن ننكر اطلاق الصفات على غير موصوف واحد وهو فى اللغة وفى غير اللغة لا يجوز ، بل جاز لنا أن ننكر على العرب أنفسهم وصف الخطوط بالزرد لان الزرد فى الاصل هو الخنق والتضييق ومنها سمى الزرد لانه حلق ضيق يدخل بعضه في بعض وتنسج منه الدروع

ومن هـذا القبيل تسمية الظبي بالاعصم والظبية بالعصماء ثم وصف القصيدة والمعاني بهذه الصفة لانها تشارك الظباء وغيرها من العصم في المنعة والصعوبة وبعد المتناول ، بل من هذا القبيل نقل العزة من الصعوبة الى رفعة الشأن والذلة من السهولة الى الهوان وأصلها موضوعان لغير هذا المعنى ، فالعزيز هو الصعب والذليل هو السهل وليست كل صعوبة شرفا ولا كل سهولة عيبا ولكن هكذا يشاء انتقال المعانى في كل كلمة وفى كل لغة يعينها الاستعمال ولا يعينها شيء غير الاستعمال

فالذى لاريب فيه اذن هو ان الفنان كلمة عربية وقياس عربى . وانها بمعنى الكثير الفنون أو الكثير التزيين لان العرب تقول فن الشيء أى زينه فهو فان وفنان ولا خلاف فى صحة هذا الحرف ولا فى صحة هذا القياس ، فلو لم يرد فى السماع اسم « الفنان » علما على شيء كثير الخطوط والفنون لما كان لنا محيص من الاتيان بصيغة المبالغة على « فنان » من الفعل « فن » بمعنى زين كما تقول خطاط من خط وعداد من عد وحلال من حل وهكذا في جميع صيغ المبالغة على هـذا القياس

لقد كانت العرب تعرف « كتب » بمعنى ربط او قيد والناقة « المكتوبة » عندهم هى الناقة المربوطة او المقيدة فلما عرفوا الخط والتدوين سموا هذه الصناعة كتابة لانها تقيد الكلام فلا يشرد عن الذهن ولا يضل في تيه النسيان كالناقة المقيدة التى تصان بالرباط عن الشرود والضلال . فليس الكاتب الآن هو الرابط كما كانوا يدعونه عند وضع الكلمة فى البداية ولكنه هو صاحب صناعة القلم قد غلبت عليه التسمية حتى نسخت أصل الكلمة وخصت بالمعنى المجازى فلا تنصرف الى المعنى الاصيل . فلو قلت ان « الكتابة » ليست بعربية لكنت أصوب قولا ممن يرى ان الفنان ليست بعربية . لانك تستطيع ان تخالف فى أصل معنى « كتب » عند العرب ولكنك لا تستطيع ان تخالف فى ان « الفنان » هى صيغة المبالغة القياسية من « فن » وان « فن » فعل عربى بمعنى زين او خط او لون وان هذا الحرف اما ان يقبل عربيا فى اساسه على هـذا المعنى او لا يقبل على الاطلاق

ونحن نقول الآن انصار القديم وانصار الجديد فمن من العرب الاولين كان يفهم الجديد على معناه الذى فهمه العرب المتأخرون ؟ ان الجديد فى أصل وضعه هو المقطوع والثوب الجديد عندهم هو الثوب المقطوع لانهم يجدونه اى يقطعونه حين يشترونه فهو مجدود وهو « جديد » . ثم أصبح الجديد وصفا لكل حديث طريف ولو لم يقطع ولو لم يكن ثوبا او شيئا من اشياء اللباس . ولا تزال جد وجذ وجز ترد فى المعاجم وفي الكتابة بمعنى قطع اى بمعناها الاول الذى عرفه العرب الاولون . فاذا قلنا لاحد « هذه فكرة جديدة » فقال لنا ان كلامكم هذا غير عربى لان الفكرة لا تقطع فهل يكون صوابه الا كصواب الذي يقول ان « الفنان » غير عربية لان العرب وصفت بها حمار الوحش فلا يجوز بعد ذلك ان يكون شيء له خطوط وله فنون غير جلد ذلك الحمار ؟

* * *

وبعد فلماذا نفضل الفنى على الفنان فى الدلالة على المصور والشاعر والمنشد ومن اليهم من رجال الفنون ؟ هل أطلق العرب كلمة « الفنى » على المصورين والشعراء والمنشدين ؟ كلا . ولم ترد قط كلمة « الفنى » بهـذا المعنى فى كلام عربى

قبل العصر الحديث . فاذا كانت الفنى لم تسمع عن العرب والفنان لم تسمع عن العرب فلماذا ندع الكلمة التى لا التباس فيها لنستعمل كلمة تلتبس بالمنسوب فلاندرى حين نقول «الفنى» هل نحن ننسب الى الفن او نحن نعنى الرجل الفنان ؟ أليست الفنان اقرب الى صحة الاستعمال لانها صيغة مبالغة صحيحة من فعل عربى صحيح ولانها من جهة اخرى ادل على الخلق والانشاء من مجرد النسبة الى الفن كما تنسب المصنوعات ولانها من جهة ثالثة هى القياس فى اوصاف أصحاب الصناعات كالعطار والنجار والحداد والفراء والوراق والسراج الى آخر المقيس والمنقول عن العرب فى هذا الباب ؟

فلا خطأ ولا تجوز في استعمال « الفنان » لمناها الحديث ولا وجه لان يقال ان « الفنان » غير عربية الا اذا جاز ان يقال ان « الكاتب » كذلك غير عربية لان الكتابة عمل غير الذى اصطلحنا عليه الآن

* * *

ان التصرف في اوضاع الكلمات طبيعة اللغة التى لا طاقة بمنعها لمتشدد ولا مترخص . وقد يكون للتشدد أثره الصالح فى صيانة اللغة من غلواء المترخصين الذين يستحدثون الكلام المخالف للسماع والقياس بغير ضرورة موجبة او يهجمون على رؤسهم فى الترجمة والتعريب بغير علم ولا عناية ، ولكن هذا التشدد لن يحيي كلمة ميتة ولن يميت كلمة حية ولن يكون هو القسطاس المستقيم فيما يؤخذ وفيما يترك من المفردات . فاذا أورد متشدد اعتراضا على كلمة يستغربها فمآل الحكم في ذلك الاعتراض الى الاستعمال وما رزقته اللغة من قوة البنية التى تعصمها من الخلل والفوضى ، ومصير كل كلمة صالحة الى الدخول فى بنية اللغة والتمشى مع قواعدها وأصولها حتى يعود الحكم فيها كالحكم فى كل كلمة عريقة أو مستحدثة . ولسنا نأبى على المتشددين حذرهم وصلابتهم لانهما خير من الفوضى والاباحة التى لا ضابط لها . بل هما خير من تعسف المعربين الذين يعيبون الترجمة فى بعض الاحيان لانها لا تؤدى معاني المترجمات كل الاداء لاول وهلة ، فالذين يقولون مثلا ان « الدراجة » لا تصلح لترجمة « البسكليت » لان كل ماشية تدرج فهى دراجة وليس الدرجان مقصوراً على البسكليت وحدها — هم أقل تصرفا وسماحة من الذين يحرمون كلمة الفنان وما شاكلها وأشد تحرجا على اللغة من انصار القديم . اذ ان معنى « البسكليت » فى أصل وصفها هو « ذات الدائرتين الصغيرتين » وهو معنى لا يدل عليها كما قد تدل عليها الدراجة . فالغلو فى مذهب التعريب على هذا النمط واتخاذ هذه الحجة الواهية سببا لتفضيل كلمة البسكليت على كلمة الدراجة خطأ لا يقل عن خطأ المتحرجين من كل تصرف فى أوضاع الكلمات ومن كل تبديل لما سبق به المتقدمون . والعيب عند هؤلاء وهؤلاء انهم لا يذكرون ان اطلاق اللفظ على المعنى هو مناط التعيين لذلك المعنى وهو هو الفارق بين اللفظ وسواه ، وان كل استعمال يجوز ادماجه فى قاعدة من قواعد اللغة هو استعمال صحيح لا غبار عليه.

عباس محمود العقاد

من الكاب الى القاهرة

في سيارة

اتم ميلين رحلته بالسيارة من الكاب الى القاهرة وسط صعاب ومشاق لا تكاد تحصى وتمت هذه الرحلة فى ٩٠ يوما منها ٥١ يوما انقضت فى وقوف اضطراري بسبب الامطار وبلل الارض والفيضانات ونحوها .

وانقضت ٢٠ يوما أخرى فى السفر على سفينة لمسافة الـ ٦٠٠٠ من الاميال أنما قطعت حقا في ٢٥ يوما أي بمعدل ٢٤٠ ميلا في اليوم وهذه نسبة نهاية فى الارتفاع لان وعورة بعض الطرق كانت تقضى على السيارة بان لا تسير با كثر من مسافة ميلين أو ثلاثة فى اليوم .

ولم يتخلل السفر أى حادث ميكانيكى يعتاقه بل لم تتغير شمعة واحدة وبحث المحرك بعد الوصول فوجد فى حالة تامة بالرغم مما دار ولم يصب المطاط بضرر يذكر بالرغم من ارتفاع الحرارة أحيانا الى درجة ١٨٠ فارنهيت واعترضت السيارة فى أثناء سيرها بعد بولاوايو النباب والخلفاء . وغطت الطريق بكثافة واقتضت الاحوال أن يعمل للمصباح الكشاف شبك يقيه التلف والضرر . واضطرت السيارة مرارا بسبب الامطار الغزيرة التى حولت الارض الى مناقع الى الخوض في الوحول ثم كسيت عجلاتها باغصان الاشجار حتى لا تسيخ كثيراً وكان ركابها يضطرون أحيانا الى فرش مسافات واسعة بالاغصان قبل السير عليها .

وازدادت الصعاب عند الاقتراب من بحيرة تانجانيقا وكثرت فى الطريق الاحجار الصابونية ومع هذا فقد خلصت السيارة من كل هذه العوائق سالمة .

الا ان الطريق تغطت بعد البحيرة بماء يزيد فى عمقه على نحو أربعة أو خمسة من الاقدام وحملت العواصف الجسور فعادت السيارة الى البحيرة وانتقلت الى سفينة .

ومما يذكر ان السيارة كانت مغطاة ومشبكة النوافذ بالاسلاك حتى لا يهاجم البعوض من بها خصوصا بعوض مرض النوم

واضطر الركاب من بعد الرجاف الى الدوران حول الطريق الكبري ثم كان الوصول الى الخرطوم .

ومن بعد الخرطوم اضطر الركاب الى الابعاد عن النيل وعن الطريق الحديدية تحاشيا للوديان وخوف الضلالة فيها غير انهم لم يسلموا مع ذلك من التيه فى جبال الحديد

ثم كان الوصول الى حلفا . ومن حلفا الى الشلال لا محيص من الابعاد وأحيانا عن النيل أيضا .

ومن بعد الاقصر تحسنت الطريق غير ان السيارة بعد سوهاج كادت تزلق الى النيل لولا ان اعاقها بعض السدود .

ومن بعد الوصول الى القاهرة قصد الركاب الاسكندرية ثم ركبوا البحر الى ايطاليا لقطعها ايضا والخلاص الى فرنسا ومنها الى انجلترا

غرائب المخترعات والاكتشافات

من الارض الى القمر

او الملاحة فيما بين الكواكب

غدت مسالة السفر الى القمر من المسائل التى لها شىء من الاهمية العلمية بعد ان كانت

صورة قذيفة كوكبية مقفلة والمخترع مطل من داخلها

من الشئون النظرية ومن المطامع والتخيلات . .

والظاهر حتى الساعة ان هذه المسألة قد يطول عليها أجل الحل وانه لا بد من العمل الكثير المتواصل ومن الكد البالغ قبل الاهتداء الى حل عملى واذا كان بعض المسائل التى لاح فيما سبق تعذر حلها واستحالة تحقيقها قد حل وتحقق فلم لا يقال ان مسألة اليوم قد تحل أيضا وتتحقق عملا مادامت قد دخلت فى مجال البحوث العلمية وصارت لها اهميتها بين العلماء والباحثين .

وهناك حكمة تقول بان كل ما يتصور مخلوق بامكانه يستطيع مخلوق آخر ان يحققه .

وفى جملة المشتغلين الساعة بهذا البحث مسيو روبير اينو بلرى ومن رأيه ان فى الوسع اجتياز المسافة التى تفصلنا عن القمر ومقدارها ٣٨٤ الفا من الكيلومترات ثم ان المسألة من الوجهة النظرية لا تتناقض ومقررات العلم الحديث .

ومما تصوروه وعملوه فى هذا الشأن «القنبلة» القابلة لان تسكن وسموها فوزيه بالفرنسية كما يرى القارىء فى الصورة

واساس النظرية استخدام قوة من قوى المادة فى الدفع والقذف ولكن الحل العملى يتطلب تقدما فنيا فى معالجة المعادن وصناعتها لم يتم بعد ومعنى هذا التقدم اصطناع القذيفة من مخاليط نهاية فى الخفة كما يتطلب تقدما ايضا فى الميكانيكا لضبط الاتجاهات واستحداث ما يمنع السقوط من غير وقاية . ثم على الكيمياء بعد ذلك ان توجد وسيلة الاحتفاظ بجو صالح للتنفس فى داخل القذيفة . وعلى الفسيولوجيا ان تدقق فى تعيين الظروف التى يحتمل فيها المجموع العضلى الانسانى تقلبات الضغط الجوى . وتأتى من بعد ذلك علوم الطبيعة لتقدم قوة الدفع اللازمة ووسائل الاتصال المستمر بالارض مدة سير القذيفة فى الجو صعدا .

وقد عينت الجمعية الفلكية الفرنسية مع ذلك جائزة سنوية مقدارها ٥٠٠٠ من الفرنكات للحلول العلمية التى تعرض فى هذا الشأن .

ويرى القارىء فى الصورة السابقة ان القذيفة قد قسمت الى ثلاثة اقسام ففيها غرفة عليا فيها تلسكوب الملاحة والاجهزة المجددة للاوكسيجين وغرفة ثانية وسطى سقفها يحمل المحرك الكهربائى الذى ينظم حركات القذيفة على محورها وعلى الجانبين غرف تحليل المادة واحداث قوة الدفع والقذف . وغرفة ثالثة فيها القاع تحدث قوة كفيلة بتعديل مرمى القذيفة .

وهناك نوع آخر من القذائف يرى القارىء صورته وصورة المخترع نفسه وهو يطل من القذيفة والمقول فى آخر الآراء انه اذا تأكدت سلامة الوصول الى اي كوكب من الكواكب فان هناك عقداً فى الرجوع واذا لم ترجع القذيفة الى الارض سالمة ويسلم من بها فلا وجه للانتفاع من القذف بها وبه الى السماء ولا من يعود عن الرحلة بخبر من الاخبار

صورة «القنبلة» القابلة للسكنى ليقذف بها الى القمر وترى مفتوحة

عبر الديموقراطية فى أوربا

(بقية المنشور على صفحتى ٨ و ٩)

على اننا نرى بازاء كل هذا ان فى العالم تطوراً يشمل كل بلد ديموقراطى ويستمد قوته من طبيعة المصالح الاقتصادية . فقد بدأت جميع الطبقات التى كانت من قبل راضية بضعة الحال و بؤس المعيشة تشعر بمعنى الحرية وتصبو فى كثير من الاحيان الى الحصول على اكثر مما تتحمل المصلحة الاقتصادية العامة تركه لها من وسائل الرفاهية . فنشأت من جراء ذلك فلسفات جديدة متعددة فى معنى الثروة ومعنى رأس المال ومعنى العمل وامتدت أيدي السياسيين الى هذه الافكار الجديدة فاستخدموها لمصالحهم ولكن مهما يكن ما يقال عن المبادىء الشيوعية وآراء الاشتراكيين صحيحا ومعقولا فان هنالك حقيقة لا يقوى أحد على تغييرها وهى ان نفوذ الطبقات العاملة فى كل بلد ديموقراطى يزداد ظهورا يوما عن يوم . فلم يكد يكون للعمال أثر فى المانيا قبل الحرب . اما اليوم فقد أظهرت الديموقراطية انهم اصبحوا أصحاب المكانة العظمى بين جميع الاحزاب . ولم يكن العمال فى بريطانيا حزبا ذا شأن قبل الحرب ولكنهم الآن قد تخطوا حزب الاحرار الذى كان ذا شأن عظيم فى تاريخ بريطانيا فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين . وأصبح من المنتظر ان يحلوا دائما محله وان يضعفوا حزب المحافظين فى الانتخابات المقبلة بل من المحتمل أيضا ان يعودوا ثانية الى منصة الحكم سواء بفضل اكثرية يحرزونها أم بفضل عدم وجود اكثرية كافية لتأييد احد الحزبين الآخرين

وهكذا نرى ان ميول الجمهور فى العالم الديموقراطى كله سائرة الى اليسار . ولكن هذا لا يعنى ان المبادىء الاشتراكية المعروفة الآن هى التى ستتغلب . فكلما تمرست طبقة العمال بأعباء الحكم زادت اعتدالا فى آرائها . ولعل أصح الاقوال فى هذا الصدد ما قاله مرة السر الفرد موند فى أخطبة مشهورة فى الكلام عن مبادىء الرأسماليين ومبادىء الاشتراكيين وهو ان النظام الحالى غير واف بالمرام ولكن النظام الذي يقترحه الاشتراكيون غير واف بالمرام أيضا فيجب ايجاد شىء جديد يرضى عنه الجميع وبما انه لم يستطع احد ان يقول لنا حتى الآن ما هو هذا النظام الجديد وكيف يكون فمن المرجح ان لا احد يعرفه سوى اثنين احدهما مات والثانى لم يخلق بعد .

تموين باريس

تقول الماتان إن أسواق الخضر واللحوم المركزية فى العاصمة الفرنسية ما كانت مجعولة إلا لتموين نحو مليونين من السكان على الاكثر فاما الآن وقد قاربت العاصمة الستة ملايين فان الصعاب اشتدت كثيراً فى تيسير التموين وهذا يلحظ من الزحام البالغ فى تلك الاسواق خصوصا فى الصباح وقد أخذ ولاة الامور ينظرون فى هذا الامر باهتمام .

قلب الاسلام — مكة المكرمة

يمثل هذا المنظر السوق العام فى مكة المكرمة تشرف عليه احدى القلاع التى كانت قد شيدتها الحكومة العثمانية فوق تل مرتفع هناك . ويرى القراء رسم مركز البوليس «الشرطة» فى مفترق طريقى السوق وقد ظهر بلونه الابيض

الزواج بين الملوك
في الشرق والغرب الاسلامى

انساق كثيرون من امراء الشرق والغرب الاسلامى ومن ملوكهما وراء عادتى التسرى بالنساء وتعديد الزواج منهن . منذ نزعوا عن حياة التقشف وخرجوا الى الحياة الراقهة المترفة

ولسنا نذهب بعيداً فى ذكر حوادث هؤلاء الملوك والامراء فهذا السلطان عبد الحميد الثانى فى الامبراطورية العثمانية البائدة كانت له زوجات كثيرات أغلبهن من اللواتى تسرى بهن . وقد بلغ عددهن جميعا اكثر من مائتى سيدة .

وهذا هو السلطان مولاى يوسف فى السلطنة المراكشية المعروفة بالمغرب الاقصى تزوج هو الآخر بالكثيرات وتسرى بالكثيرات فبلغ عدد نسائه فى البلاط السلطانى من الفريقين مائتين وخمسين سيدة . فلما مات تولت الحكومة الفرنسية الانفاق عليهن من خزانة السلطنة المراكشية اذ جعلت لكل منهن راتبا شهريا يتساوى مع منزلتها فى البلاط كزوجة اوسرية

والظاهر أن الحكومة الفرنسية قد هالها كثيراً هذا العدد الغفير الذى تركه السلطان الراحل من السيدات بعد ان حبسهن وقفا على نفسه عمراً طويلا ، فاعتزمت ان تحول دون تمكين السلطان الجديد مولاى سيدى حماده من التزوج باكثر من العدد المحدد فى الشريعة الاسلامية وهو « اربعة » على أنها اخذت تنصح لجلالته على لسان « المقيم العام » فى رباط الذى بيده سلطة الحكم فى هذه السلطنة الحمية بان يبذل كل جهد له فى سبيل حصر ميوله فى زوجته الوحيدة الحالية فلا يتسرى ولا يتزوج بغيرها

ويقال ان مولاى سيدى حماده قد أعلن للمقيم الفرنسى العام تقديره لهذه النصيحة . ولكنه بين له فى الوقت ذاته استحالة اكتفائه بزوجة واحدة مالم يخرج عن واجبات الزوجية نظراً لحداثة سنه وطبيعة بلاده وقد أظهر للمقيم الفرنسي رغبته فى أن يتزوج من سيدة أخرى

جلالة السلطان مولاى سى حماده

واعداً بانه لن يتزوج باكثر من زوجتين فقط . وان يكن الدين الاسلامى يصرح له بالتزوج من اربعة تحت شرط اقامة العدل بينهن . وهذا العدل موفور القيام لديه باعتباره سلطانا وباعتبار ان كلا من هؤلاء الزوجات الاربع ستقنع بالقرب منه على اية صورة .

وتدل الاخبار الخاصة على ان الحكومة الفرنسية ستبذل جهوداً عظيمة لمنع تعديد الزواج في شعب المغرب الاقصى وستستند فى التشريعات التى اعتزمت تقنينها على ما فعله الغازى مصطفى كمال باشا في تركيا مشيرة الى ما تقتضيه خطة التمدين الغربى التى تسير عليها الشعوب الساعية الى التشبه بالغرب كالشعب التركى او الشعب الالبانى او الافغانى او المصرى

ومما يقوله انصار وجوب عدم تعديد السلطان حماده المراكشى فى زواجه ان صاحبي الجلالة ملكى مصر وافغانستان قد اكتفى كل منهما بزوجة واحدة . ولهذا يرون ان يحتذى جلالة سلطان مراكش حذو صاحبي الجلالة المصرية والافغانية

الطيران فوق المحيط

عزمت شركة امريكية أن تتولى وضع محطات عائمة لتهبط عليها الطيارات التى تعبر المحيط الاطلنطى ولعل هذا المشروع يجعل الطيران من اوربا الى امريكا وبالعكس امرا عاديا . وهذه صورة تصميم لاحد تلك المهابط

فى الشرق الاقصى :

بكين فى عهد تشنغ تسولين

كانت بكين فى الماضى القريب مدينة الابهة الامبراطورية . فتل عرش الامبراطور وآخر الامبراطرة هو هنري بو يى ويعيش الان فى نيا نتسان عيش الكفاف من معاش ضئيل تجريه عليه الحكومة وقد تنسى احيانا دفعه

وكانت بكين فى الماضى القريب عاصمة الجمهورية ولكن أين رئيس هذه الجمهورية وآخر رئيس وهو تساوكون اصيب بالمرض فجأة فذهب كما يذهب البخار . . . . ثم اين الحكومة ولا حكومة هناك الا تشنغ تسولين نفسه . وليس هذا الرجل الا قاطع طريق هبط اخيراً من مكدن واستحوذ على السلطان

بكين الساعة بلد ميت يجتاز السائر فيها اسواراً فى لون الرماد وفيها ابواب ثقيلة بمزاليج فيخيل الى الداخل انه يلج مدينة اشباح

ولعل الهواء فى بكين اقل كثافة مما هو فى غيرها ولعله كثير الكهرباء اوقد تخلله دخان الافيون فمعظم ما تقع عليه العين متزعزع اوساقط من جدار منقض الى حائط مائل الى بناء آيل ومن قديم بال الى مخرب دارس .

وفوق مدينة البؤس والفاقة ترتفع المدينة المدهشة ذات المئة من السقوف المتوجة بالنور المحظور دخولها فيرى العشب فيها وقد نبت من فرجات فى الارض المرصوفة بالرخام .

وتصدر صحف بكين ولا تكاد قط تخلو من اخبار الاعدام ففيها مثلا ان ١٨ اعدموا فى الفجر وان ٦ غيرهم سينفذ فيهم الحكم فى الساعة الحادية عشرة . ولا ذكر للجريمة التى ارتكبوها . ولا تعلق الصحف على هذه الاخبار بشىء من عندها .

ونظام التجسس — اذا صح له شىء من النظام — واسع النطاق فى بكين ولا من يرتفع له صوت ضده ولا من يحتج . ولا يخلو يوم من قبض على رجال او نساء او فتيات او طلبة ومعظم اسباب القبض بل كلها سياسية واذا ما قبض على احد فلا سؤال عنه بعد ذلك ولا من يعرف ماجرى له الا اذا نشرت السلطة خبره فى الصحف . . .

ويستمتع الحكام بجميع وسائل الترف واللذة . اما الجزء الاعظم من الاهالى ففى فقر مدقع حتى ان اسرة من الاسرات التى كانت على يسر احتجبت اضطرارا عن الخروج لان الملابس أعوزتها .

ويمقت التجار والاهالى معا تشنغ تسولين لانه يأخذ ما للناس ليطعم جنوده فلا ينى يفرض الضرائب وينشر الجباة لجبايتها ومن لم يدفع زج فى السجون .

ولهذا الماهل اتباع قلما وثق بهم أوركن اليهم ممن الاتباع حاكم كيرين وهيلن كياخ ومنشوريا وقائد شانوتنغ (التى انتزعها الجنوبيون اخيرا فى الحركات الحديثة واصطدموا فيها باليابانيين فبسط هؤلاء فيها سلطانهم) غير ان معنى التبعية هنا ان كل تابع يستغل ما تحت يده من البلاد ويرسل الى تشنغ تسولين بما يستطيع من الزائد عن حاجته ومطمعه . . . .

ومما روى اخيرا ان ابن هذا الماهل نفسه لا يميل الى أبيه كما ان أباه لا يثق به . وقيل ايضا انه يضالع الجنوبيين سراً فاذا شدد الجنوبيون فى الضغط على بكين فقد يلاقون أنصارا من خاصة تشنغ تسولين فلا يبعد ابداً ان تدور الدوائر على هذا فيذهب سلطانه

ويحمى هذا المارشال عاصمته بجنوده الخاصة ومعظمهم فى داخلها وعخافرهم فى ظاهرها لا يقربها احد الا ويقع فى الخطر فالحكم العرفى سار فى الضواحى وأبواب العاصمة تقفل فى الساعة الثامنة من المساء وقطاع الطرق لهم دولتهم على مقربة من تلك الضواحى وكثيرا ما يهاجمون حتى سكانها فى وضح النهار حتى الوزيرين المفوضين لبجيكا وونشكوسلوفاكيا كادا يقعان أخيرا فى قبضة (الشطار) . وذهب لفتننت انجليزي للصيد فى الجبال الغربية للمدينة فلم يعد اليها وكثيرا ما تتألف عصابات ناهبة وتشن الغارة على القرى الصينية المجاورة للعاصمة فتنهبها وتقتل أهلها اذا عارضوا وتقاتل جنود صاحب العاصمة اذ تصدوا للنجدة والاغاثة

والمميز الوحيد الساعة للجنوب عن الشمال ان اهله وزعماءه اذا قاتلوا ولم يخلوا من ارتكاب فظائع ولم تخل جنودهم من ارتكاب القتل والنهب فان فى رؤوسهم فكرة الوطنية الصينية الناهضة اما عند الشماليين فليس الا القتل والنهب والسلب ولا فكرة الا فكرة غلبة القوة وسيادة حق الاقوى وليس هذا الشأن مما يطيل أجل السلطات والحكومات أو مجرد القيادة والزعامة ولله فى خلقه شئون .

الزلازل في اليابان

من سنة ١٩٢٣

الآن وقد كثرت الزلازل فى انحاء عدة من الارض بدا لاحد رجال الاحصاء ان يحصى ما كان من الزلزال فى اعظم البلاد البركانية وهى اليابان فكانت النتيجة كما يلى :

شعر اليابانيون فى سنة ١٩٢٣ بنحو ١٩٦٨ هزة زلزالية وفى سنة ١٩٢٤ بنحو ١٧٠٠ وفى ٢٥ بنحو ١٨٩٦ . وفى ٢٦ بنحو ١٢٣٢ . وفى سنة ٢٧ بنحو ١٤٢٨ هزة . فالنسبة كما يرى القراء فى اطراد .

وكان نصيب طوكيو وحدها من هذه الهزات ١٣١٩ هزة فى سنة ٢٣ وهى أقسى سنة ثم تناقصت النسبة وهبطت الى نحو ٦٠ هزة فى السنة .

استقبال أبطال الطيران
فى نيو يورك

وصل الطيارون كوك وفون هونفلد وفيتزموريس ابطال الطيارة بريمن أخيراً الى نيو يورك فاستقبلوا فيها استقبال الغزاة الفاتحين ويرى القارئ بعض مناظر ذلك الاستقبال فى هذه الصفحة .

وأولئك الطيارون الثلاثة — والاولان منهم المانيان والثالث قائد القوى الجوية بارلندة — هم اول من نجح فى الطيران فوق المحيط الاطلنطى من الشرق الى الغرب وقد ضاع فى محاولة ذلك طيارون كثيرون وفى مقدمتهم

اهالى نيو يورك يستقبلون الطيارين عند نزولهم من القطار فى نيو يورك

نونجسر وكولى الفرنسيان . ولنجاح الطيارة بريمن أهمية كبيرة لان الطيران فوق الاطلنطى من الشرق الغرب أصعب منه كثيرا من الغرب الى الشرق لان الاول تقاومه العواصف والانواء الشديدة وهى التى قضت على المحاولات الاولى بالفشل .

وقد لاقى ابطال الطيارة بريمن أيضا مخاطر هائلة فى رحلتهم التاريخية واقلها الضباب الذى جعلهم مدة من الزمن لايعرفون أين وصل بهم المطار وهل هم فوق ماء أو أرض . ولما انقشع الضباب وجدوا أنفسهم لا يزالون طائرين

الكابتن كوك القائد الاول للطيارة وهو المانى

البارون فون هونفلد الالمانى الذى صحب الطيارين فى رحلتهما

فوق البحر وكانوا يحسبون انهم بلغوا الغاية أو قربوا منها . ثم جاء ضباب اشد وطاروا فيه خمس ساعات كاملة .

وكادت الطيارة فى وسط ذلك الضباب تتحطم فى جبل شاهق لولا ان الطيار فيتزموريس أطلق ثلاثة شهب نارية فظهر لهم الخطر وتحولوا فى الحال الى اتجاه آخر . وبعد قليل هبت عليهم عاصفة من الثلج وكادت ذخيرة الطيارة من البنزين والطعام تنفد ويهلك اصحابها

وكانوا فى تلك الاثناء طائرين فوق صحارى كندا كما اتضح لهم بعد وقد نفدت قواهم ولم تعد لهم طاقة بمواصلة الطيران فهبطت

فيتزموريس الارلندى القائد الثانى للطيارة

الطيارة فوق بركة صغيرة منجمدة وغاصت فى الثلج فانفجرت عجلاتها والتوت مروحتها واصيب الكابتن كوك بخدش فى جبينه وكان هذا كل الضرر الذى أصاب الابطال الثلاثة . وكانوا فى بلدة صغيرة كندية فما لبث الناس أن هرعوا اليهم ولما علموا أنهم فى كندا أيقنوا ان رحلتهم نجحت وأنهم عبروا الاطلنطى من الشرق الى الغرب حقا فكان فى ذلك عزاء لهم عن المصاعب التى تجشموها وعن الكسر الذى حدث للطيارة

هؤلاء هم الابطال الذين استقبلتهم نيويورك منذ أيام بالحفاوة الكبرى والذين خلدوا أسماءهم فى تاريخ الطيران .

صورة الطيارة بريمن

عزم بعض الشركات الامريكية على انشاء محطات عوامة بين مراحل محدودة فى الاطلنطى لتهبط فوقها الطيارات في أثناء رحلتها الطويلة وتتزود منها بما يلزمها من الوقود و يلزم ركابها من الغذاء ، فاذا تم هذا المشروع حمد كل منتفع به فضل هؤلاء الطيارين الذين كانوا أول من عبر الاطلنطى من الغرب أو الشرق .

الطيارون يركبون سيارات فى شوارع نيويورك وقد احتشدت الجماهير لتحيتهم

وعسى أن لا يمضي طويل وقت حتى يصبح الطيران بين اوروبا وأمريكا أمرا عاديا وسيلة السفر بينهما وسيساعد هذه الفكرة على التحقيق

صنع فى كاليفورنيا اخيرا هذا النوع من الطيارات الصغيرة وهي تستعمل للرياضة وسرعتها ٢٠٠ كيلو متر فى الساعة

صفحة الصحة العامة

ميـــــــاه الشرب

للدكتور محمد بشير

اهم موارد المياه هي الينابيع الطبيعية ومياه المطر والآبار والانهر. ومياه الينابيع هى أصلح أنواع مياه الشرب لصفائها وخلوها من عوامل التلوث . وبعض الينابيع تحتوى على عناصر كيمائية مفيدة . وكثير منها يخصص للاستشفاء من بعض الامراض كمياه فيشى وكارلسباد وايفيان للتداوى من امراض المعدة والكلى والسكرى وبعضها يخصص للاستحمام والتداوى كمياه اكس لابان ومياه بادن وبات وحلوان .

ويلى ذلك مياه المطر وخصوصا التى تخزن فى صهاريج نظيفة تتوفر فيها الشروط الصحية وتكون بعيدة عن أى مصدر للتلوث (كخزانات المراحيض والمجارير) فهي أيضا من المياه التى تصلح للشرب لصفائها .

اما مياه الآبار الارتوازية فلا تصلح للشرب لاحتوائها على عناصر معدنية كاملاح الجير والنترات والكبريت والكاربونات والنشادر وتحدث غالبا اضطرابات فى الجهاز الهضمي والبولى وتسبب فى بعض الاحيان مرض النقرس وتصلب الشرايين .

اما مياه الانهر وهى التى يعول عليها للشرب فى أغلب جهات القطر المصرى فتحتاج لعناية خاصة واهتمام زائد لترويقها وترشيحها وتطهيرها .

ولا يخفى ان ماء الترع التى يستقي منها أهل المدن الصغيرة والقرى تكون مادة ممزوجة بالطين وملوثة بالجراثيم والميكروبات والطفيليات الناشئة من عوامل الفساد والتعفن والاختلاط بالقاذورات ومياه المراحيض وتعفن النباتات والحشرات المختلفة والامتزاج باملاح المعادن . ولذلك تجد معظم أهالى القرى المصرية الذين يستقون منها مباشرة بدون عملية الترشيح مصابين بآفات كثيرة وامراض مختلفة تصيبهم بواسطة المياه الملوثة . وهذه الآفات المختلفة اذا أزمنت سببت مضاعفات مرضية شديدة وانهكت القوى وأضعفت البنية .

والامراض التى يمكن ان تتفشى بواسطة مياه الترع تنشأ من الطفيليات كمرض الانكلستوما والبلهارسيا وامراض الديدان المعوية المختلفة . او تنشأ من الجراثيم المرضية التى تسري الى الترع من مياه المراحيض والاقذار فتسبب الدوسنطاريا والحمى التيفودية والباراتيفودية .

ولكى تكون مياه الترع صالحة للشرب يلزم ترويقها وتطهيرها بطريق الترشيح الرملى او بالمرشحات الميكانيكية او بالمرشحات البسيطة التى يسهل استعمالها فى البيوت كمرشح بركفيلد او مرشح باستور مع دوام تنظيفها بصفة منتظمة. او بواسطة الترسيب بمواد كيمائية كالشبه او برمنجنات البوتاس او الجير . ويمكن تطهير المياه من الجراثيم بطريق الغلى بعد ترويقها او بواسطة التقطير او باضافة مواد كيمائية بنسبة معينة من الكلورين او البرومين او الاوزون.

والماء لا يمكن ان يستغنى عنه الانسان باى حال من الاحوال الا لمدة قصيرة جداً لا تتجاوز بضعة أيام مع انه يمكنه ان يصوم عن الاكل عدة أسابيع . فالماء من العناصر الحيوية الضرورية لحفظ توازن الجسم والانسان يفقد يوميا من جسمه نحو لترين من الماء بواسطة التبرز والتبول والعرق والتبخر فينبغي تعويض ذلك بشرب الماء ويجب ان يتناول مايوازى لترين من الماء فى الاربع والعشرين ساعة.

ويدخل فى ذلك ما يتناوله من الماء فى الطعام والمشروبات المختلفة كاللبن والشاى والقهوة والشوربا .

وأفضل أوقات الشرب هي الاوقات التى لا يتعاطى فيها الغذاء لان كثرة الشرب وقتئذ تضعف عملية الهضم وتطيل مدتها وتؤثر فى العصير الهضمي فتتعب المعدة وتتمدد وترتبك من تأثير ذلك .

ولا يستحسن شرب الماء المثلج فى أوقات الاكل او على أثر جهاد عضلي او بعد الرياضة البدنية لانه يجعل المعدة محتقنة فيضطرب الهضم.

ومن فوائد الماء تليين الطبيعة اذا شرب قبل النوم او بعد النهوض من النوم وادرار البول وتنشيط العرق والتبخر . وكل هذه العوامل تفيد فى تطهير الجسم من المواد الفاسدة ومن السموم العضوية المتراكمة في الجسم . ويجب على الانسان ان يتعود شرب الماء بكمية وافية وان لا يحرم نفسه من هذا العنصر الرخيص البسيط الا فى الاحوال المرضية النادرة كمرض الاستسقاء . وقلة الشرب تتعب الكلى وتساعد على تراكم الاملاح وتنقص النشاط العصبي وتساعد على الامساك وانقباض النفس.

اغنى رجل فى اوربا

يزور امريكا

وصل منذ أسابيع قليلة الى الولايات المتحدة الامريكية المليونير البلجيكى العظيم « البرت لونستين » أغنى أغنياء اوربا . وثالث ثلاثة يملكون الملايين العديدة من الجنيهات « البرت » « وفورد » و « روكفلر »

وقد تحدثت الصحف الامريكية عنه بمناسبة وصوله مع عدد من أصدقائه . وأخذ فى الانفاق على نفسه مسرفا اسرافا عده الامريكيون بذخا وهم غلاة فى الاسراف كما يعلم القراء . ومما روته احدى الصحف ان نفقات سفر هذا الغنى قد بلغت عشرين الف دولار . وان ما انفقه فى الثلاثة الاسابيع التى قضاها هناك قد تجاوز « مائة وخمسة وعشرين الف دولار » فقط لاغير دون زيادة !!

غرائب الطبيعة والموجودات

ولادة نجـــــم !

لجبريل كامي فلاماريون

لوحظت فى هذه الايام الاخيرة ولادة نجم جديد . ولسنا نعنى بهذه الولادة الا ظهوره للفلكيين والراصدين او تفطنهم له فقد ثبت ان خلق هذا النجم الحديث الظهور يرد الى عهد جان دارك المعروفة او الى أبعد منه فى العصور الوسطي فرصد كليشه هرفورد يصور هذا النجم بقيمة ستة مليمترات من الثانية في قوسه وهذا يعادل ٥٤٠ سنة ضوئية او اكثر من خمسة ملايين من مليارات الكيلومترات في حساب البعد . اما نور النجم فقضى أكثر من خمسة قرون من تاريخنا قبل ان يصل الينا .

وحكاية اكتشاف هذا النجم المولود هى ان موظفا في البريد والبرق بمستعمرة الكاب بجنوبى افريقيا كان مبكرا الى عمله فى خريف سنة ١٩٢٥ (الخريف هناك في مايو لان الكاب فى النصف الاسفل من الكرة) فبصر بنجم لامع من الجرم الثانى لم يكن معهودا فى منظومته « حصان المصور » فلما عاد الى منزله ظهرا للغداء ـ وكان من المشتغلين بالفلك ـ أراد ان يصحح الخطأ فى خريطته السماوية بتبين هذا النجم فى منظومته فلم يجده مصوراً فادرك انه نجم حديث فطير برقية الى مرصد الكاب بالخبر فاهتمت فى الحال وأدارت آلاتها الى ذلك النجم المردود الولادة الى القرن الرابع عشر او أوائل الخامس عشر.

وحدث بعد ذلك ان اشتعل حريق فى النجم فالتهب كله وتمدد وانتفخ ثم انفجر بعد ان صار قطره أطول من قطر شمسنا بتسعين مرة وارتفع النجم فى أثناء ذلك الى مصاف نجوم القدر الاول ثم أخذ فى الانحطاط وجعل احتراقه يتذبذب بين الاشتداد والخفة الى ان تعذر على العين المجردة رؤيته . ولما رصد بعد ذلك بالآلات القوية توضح انه انقسم الى نجمين ضئيلين خابي النور فلم يطل بهذا النجم اذن عهد التألق الشديد والازدهار .

وثبت للباحثين الثقاة ان العين المجردة لم تكن ترى فى السماء منذ الفى سنة الا نحو ٣٠ من النجوم الشديدة الوضوح والتألق وان الكثير من النجوم الزواهر لم يدم ازدهاره فى حين ان مليارات النجوم فى المجرة وغيرها قلما تبينته أعيننا الحاضرة الا من وراء التلسكوبات القوية .

ويخرج الباحث غير الفلكى من مثل هذا الموضوع بعبرة بالغة هي ان النور وحده له مزية تخليد الماضى بجلوته فى السماء وان ارضنا هذه اذا كانت بعيدة عن الكوكب الذى فصلنا امره بقرن او قرنين من القرون الضوئية اكثر من بعدها الحاضر ما كنا شهدنا ما حل بذلك الكوكب من الاحتراق والتمدد والانفجار والانشطار فكأن خلفاءنا من أبناء القرن الاول او الثانى بعد العشرين هم الذين يتاح لهم اكتشافه ورؤية ما حل به وسبحان من يغير ولا يتغير ومن له الدوام والبقاء .

ماكينة لكتابة الموسيقى

للموسيقى لا تطبع كما يطبع مقال الجريدة او الكتاب او الحروف المتحركة فعندما يلحن الموسيقار قطعة يربطها بالنوتة يكتبها بيده ثم تحفر بواسطة مختص فى الحفر وتعمل كليشيه للطبع .

غير ان مسيو فورتونى المخترع انشأ ماكينة خاصة لكتابة الموسيقى فيها مضرب خاص و٤٠ رافعة لحمل الاحرف الموسيقية و٢٢٥ اشارة او علامة وهى ليست تحتاج فى الاستعمال الا لتعليم قليل

ابو الهول الهندى

صورة أثر في منطقة الباجان بيرما فى الهند يسمي « مانجالا تشيق باجودى » ويدعوه البعض أبا الهول الهندى لبعض الشبه بينه وبين ابى الهول المعروف فى مصر وقد اقيم هذا الاثر فى عهد آخر ملوك دولة الباجان الذى حكم من سنة ١٢٤٨ الى سنة ١٢٧٩

أدبيات قدماء المصريين

قصص الآلهة

— ١٥ —

كلنا يعرف ان (اوزيريس) كان أول أمره رجلا عاديا، يحكم الارض بعدله، ويحبه شعبه لعطفه عليه ... وكلنا يعرف حقد أخيه (ست) عليه، ذلك الحقد الذى حدا به الى قتله غدراً، واغتصاب ملكه عنوة واقتداراً، ثم سجنه زوجه وأخته (ايزيس)، كى ينتقم منها، وحتى لا تنبعث من جرائها مناوشات تكدر الصفو وتفسد سياسته. الا انه لم يفلح فى هذه الرغبة الاخيرة، بل تخلصت (ايزيس) بمساعدة (توث) من سجنها، وفرت تحمل فى بطنها (هورس) من زوجها (اوزيريس) ...

وفي هذه القصة — المكتوبة بالهيروغليفية على لوحة حجرية والتى عملت لرسول Nebun المعروف باسم Ankh – Psemthek ابان حكم (نكتانيبس الاول) ٣٧٣ — ٣٦٠ ق.م، والتى كشفت عام ١٨٢٨ قرب مدينة الاسكندرية، وأهداها (محمد على باشا) الى الامير Metternich فعرفت باسمه منذ ذلك الحين — تحدثنا (ايزيس) عما حدث لها ولابنها، فلندعها اذا تتكلم:

« ......انى (ايزيس) !! . وقد هربت من وجه أخي (ست)، وغادرت المكان الذى اختاره لى، لان (توث) إله الحكمة قد أشفق علىّ، وأتى اليّ ليساعدنى ويعيننى قائلا:

« سراع في الفرار يا الهة (ايزيس) !. فالفرصة الآن سانحة، والمجال متسع، ولاخوف عليك ما دمت معك.... خبئى نفسك، واخفي بطنك، ولا تخشى شيئا، فسينمو جسم ابنك بعد ان يولد، وستتم قوته، ويحل على أبيه بعد ان ينتقم من عمه...وهكذا يلبس التاجين، ويحكم القطرين، ويمتع بالدارين....»

« ...ولقد أجبت سؤاله، وعملت بمشورته، وغادرت سجنى، بعد ان ودعتنا الشمس فى قاربها النورانى، يصحبنى سبع عقارب، كلها على استعداد للدفاع عنى، وقتل من يقترب منى. (تفن) و (بفن) يتبعانى، و (مستت) و (مستتف) عن يمينى وعن شمالى، اما (بتت) و (تتت) و (ماتت) فقد تقدمتنى، تفسح لي الطريق، وتمهد السبيل، بعد ان أمرتها بأخذ الحذر، والبعد عن الخلق ما أمكن، وعدم الاختلاط بكائن ما ... »

« .... وسار ركبي حتى بلغت (Pa-sui) على مقربة من أحراش البردى التى تغطى منخفضات الشمال، فتقدمت الى (Tab)، وأسرعت الى حى النساء، فراقبتنى (Usert) — امرأة تبدو عليها سيماء النبل ودلائل الشرف — وأغلقت بابها فى وجهى، فاغتاظ حراسى، وصممت على الانتقام منها، فأرفدت (تفن) وساعدتها حتى دخلت البيت من تحت بابه، فلدغت ابن السيدة الوحيد، ونفثت فيه سمومها نارا تأجج لهيبها، وارتفع سعيرها، والسيدة تصيح ولا مغيث، وتطلب النجدة وليس لها الى ذلك سبيل .... »

« ...... لكن السماء قد أشفقت عليها، فهطل المطر فى غير ميعاد، وخمدت النار ولكن بعد أن أتت على البيت فأحرقته ... وكنت جالسة ببيت احدى فقيرات المدينة، فاذا بصوت السيدة يشق عنان السماء، واذا بها ترثى حالها، وتبكى طفلها، جازعة عليه، ومعزة به، وقد قطع اليأس أحشاءها، وأسال القنوط دموعها، فرق قلبي لحالها، وأشفقت على ابنها فناديتها:

« ...... تعال ايتها المرأة !! .. تعدى ايتها السيدة !! .. إن فى فى الحياة، وإن لى لقوة تشفى المريض وتبرىء السقيم ....

« ...... وتقدمت السيدة الى فدلكت الطفل بيدى وقلت:

« ...... أى سم (تفن) ونيران (تفنت) !! .. على بكما، ولتسرعا الىّ، فانا (ايزيس) الهة القوة وربة التمائم !! .. أنا كبيرة السحر وخالقة السحر !! .. سراع الى ايتها الزواحف جميعا، وحذار أن يتخلف منك متخلف ..

« ..... سألتك ايتها العقارب الا أن تجيبي سؤلى، وتطيعى أمرى، وتنصتى لقولى .. إن الطفل سيحيي كما حيي (رع) من قبل، وإن السم سيزول لانى اريد ذلك .. »

• • •

وتم كل شيء، فانحنت السيدة نادمة على ما بدر منها، وطالبة العفو عن زلتها، والصفح عنها، واعدة الالهة بالتوبة الصادقة، ومسرعة الى تقديم القرابين اليها، فقبلت (ايزيس) ندمها، ورفقت بها، ثم ودعت مضيفتها الفقيرة، وولت وجهها شطر مخابىء الاحراش. وسنتركها الآن تتم لنا قصتها وتصف حالها!

« .... انى (ايزيس) !! . وقد حملت بطفلي من زوجى، وجاءنى المخاض وانا فى طريقي الى الاحراش، فصنعت من البردى لفائف الطفل، وبكيت فرحا لانى رزقت به فسيكون عونا لى، وسيلبي دعوة أبيه وينتقم له ...... وقد خشيت بأس أعدائه فخبأته في مكان لا يعلمه أحد سواى، وقصدت مدينة am حيث استقبلنى شعبها بعجلة واحترام، خاشيا بأسي، وحاملا على رضاى، ومنفذا رغباتى ومطالبي .. وأحضرت طعاما للطفل، ثم رجعت مسرعة اليه لامتع نظرى به، وأقدم الهدايا اليه، فاذا بتلك الخلقة البشرية الجميلة قد استحالت الى تمثال من الذهب لا أثر للحياة فيه، واذا بمخبئه مبتلا بدموع عينه ولعاب فمه ... »

وهنا يمكننا ان نقرب الى الاذهان ذلك الذهول الذى اعتراها حينما فوجئت بذلك المنظر الغريب، مما أفقدها صوابها، وأنساها نفسها، فسقطت الى الارض مغشيا عليها ...

حتى اذا ثابت الى رشدها، وعلمت دقة موقفها، وضياع آمالها وجهودها، صاحت صيحة منكرة دوت فى أجواز الفضاء، ووصلت الى اسماع الشعوب القريبة منها، فترك الرجال أعمالهم، وسارعت النسوة معهم الى حيث ينبعث الصوت، ليروا ما دعا اليه، وليعلموا سببه وحقيقته... وماهم الا ان وقع بصرهم على الام تبكي ابنها، وترثى فلذة كبدها! حتى سالت دموعهم، وانفطرت قلوبهم، دون ان يستطيعوا عمل شيء لها، او يمدوا يد المعونة اليها... واستمر الحال كذلك مدة طويلة، و (ايزيس) لا تمالك شعورها، ولا تقلل من صرخاتها.

واخيرا تقدمت اليها سيدة جميلة الخلقة، طالبة اليها أن تتذرع بالصبر، وألا تخاف على ابنها، مؤكدة لها بأنه سيحيي، وبأن السموم التى بجسمه لاشك خارجة منه فيرتد حيا بصيرا.

وانحنت الام على ابنها لترى موضع السم فيه، فاذا بجرح يدمى لم تره من قبل، واذا بها تتأكد من أن ما أصابه انما هو لدغة عقرب تعرف باسم (Amab) وفى تلك اللحظة وصلت (نفتيث) أختها – بعد ان ازعجها صراخ ايزيس وعويلها – تشاركها البكاء، وتصيح صيحات الذعر والرعب، حتى اذا اقتربت منها كبحت جماح نفسها، وتغلبت على عواطفها وشعورها، ليكون فى ذلك بعض السلوى لاختها المسكينة البائسة، ولتضرب لها مثلا فى الصبر والتجلد....

وجعلت الاخت تجهد نفسها فى كشف طريقة تخلص بها هذا الطفل، وتنجى ذلك المولود الحديث، وأخيرا اشارت على (ايزيس) بأن تطلب المعونة من (رع) الاله المعظم، قائلة لها ان قاربه محال أن يمر و (هورس) ملقى على الارض جثة هامدة...

وعملت الاخت بهذه النصيحة، فبعثت من قلبها دعوات حارة لاله الشمس، عله يشفق عليها، ويرفق بها... ولم يكد يسمع الاله توسلاتها، حتى وقف قاربه المقدس، ونزل منه (توت) مزودا بالقوة الكبيرة والترياق الناجع حتى اذا اقترب من الآلهة قال لها:

« ... ...ما هذا يا (ايزيس) ؟؟؟!!!

وأى شيء أحاق بك حتى تبعثي مثل هذا الصراخ ؟؟!! إنك الهة السحر وربة السم الزعاف، فكيف تقصر قوتك عن رده، وكيف تخافين عليه ؟؟!!.. اطمئني يا الهتي، ولا يتطرق الى قلبك الرعب، لان ابنك محفوظ محصن، وقد أرسلنى (رع) لاساعدك وارد الحياة اليه ... »

والتفت الى الطفل فقرأ عليه شيئا مما زوده به الاله، ثم خاطبه قائلا:

« .... قم يا (هورس) فقد تم شفاؤك، وارجع الى أمك كى تقر عينها ولا تحزن .... اطمئنوا ياسكان السماء (فهورس) قد ارتد حيا، وقد طرد السم من جسده، وعن قريب سينتقم لأبيه، ويأخذ بثأره، لان ارادة (رع) لا بد نافذة، ولانه ان أراد شيئا فانما يقول له كن فيكون ..... وأنت ياقارب (رع) ويارفيق الآلهة !!.. لتهبط الى الارض شيئا فشيئا، حاملا معك غذاء (هورس) المقدس، كى ترضى أمه، وتفرح خالته ... أما أنت ايها السم الذى بجسم (هورس) الطاهر، فمارعليك أن تبقى فيه بعد ان أشرت عليك بالخروج .. انا (توت) !! .... انا الولد الاول !! ... انا ابن (رع) !! .... أنا رسول (تم) أتيت لاخلص (هورس) وأنقذه !! ....

« ...... اى (هورس) !!..: قم سريعا ولا تبال بالسم لانك أقوى منه، ولانك خلقت لامك فيجب ان تبش لها .... »

* * *

عندئذ ارتعدت فرائص (هورس)، وجرى الدم فى عروقه، وبدأ قلبه ينبض، أما أمه (ايزيس) فقد طلبت من إله الشمس ان يشمل ابنها برعايته، ويأمر أعوانه بتربيته فى مكان خفي بعيد عن خبث هذا العالم، فكان لها ما أرادت، وشب (هورس) فى مدينة Buts دون أن يقف احد على امره، او يعرف كائن سره، حتى اذا بلغ أشده، حارب عمه واعتلى عرش أبيه، بعد أن خر (ست) على الارض صريعا يتخبط فى الدماء.

« يتبع » عباس مصطفى عمار

وسائل الراحة في القطارات الالمانية

تسعى ادارات السكك الحديدية فى اوروبا وامريكا الى ازالة كل مشقة من الاسفار والى تجهز القطارات بكل وسائل الراحة حتى ليحس المسافر انه فى بيته . وهذا السعى يزداد كلما زادت المسافات التى تقطعها القطارات وقد يبقى المسافر يمضيها يوما أو عدة ايام. وان من يذكر الصعاب التى كانت القوافل تلاقيها فى العهد القائت ولا زالت تتجشمها فى البلاد غير المتحضرة ليرى من حالة القطارات اليوم مقياس التقدم فى المدنية والحضارة : وهاتان الصورتان تنبئان عن وسائل الراحة التى اعدت فى القطارات الالمانية التى تسافر بين هولندة وسويسرا عن طريق كولونيا .

صالون فى أحد القطارات الالمانية التى تسافر بين هولنده وسويسرا

مركبة الأكل فى احد القطارات الالمانية التى تسافر بين هولنده وسويسرا

الفيران مصيبة الوقت

عقد بعض كبار العلماء فى السوربون اخيرا جلسة قصروها على بسط مضار الفيران وذكروا انها وباء من اوبئة العصر الحاضر خصوصا بعد ان استدجنت وتكاثرت فى البيوت والمخازن والحوانيت ولم تستثن حتى السفن . . . . وقدر المقدرون انها تفقد فرنسا سنويا مليارات من الفرنكات فى التالف والمباد . وقد شرعوا اخيرا فى بحث خير الطرق لابادتها واستئصالها لانها ايضا مصيبة فى نشر الامراض .

ديوان الاسبوع

الزهـــــــرة

ربة الحب والعقاد (١)

آلهة الحب باركينى وموقدة الوجد جننينى
وان أبى الحب غير سهدى ففى دجى الليل نادمينى
وحدثينى عن الغوانى وعن هوى الغيد خبرينى
ففى صباباتهن خير للعاشق الواله الحزين
قد لاعه الوجد واجتواه هوى عذيب اللمى ضنين
مقرطق ناهد فدته نفس محب له أمين
قد راش عن قوس حاجبيه سهما نوى ثم بالوتين
تنثال فى ثغره عقار تبرىء من سكرة المنون
سلافة زيوس(٢) احتساها من أشنب واضح الجبين
فوق الالمب(٣) الذى تسامى وطاول الافق بالقنون
عرش الربوبية المعلى وكعبة الطهر والقطين
أيلاس(٤) فى سفحه استقرت وربقة العلم والفنون
معاهد النور من قديم ومنبع الحكمة المصون
ملاعب للحياة ظلت منابت الحق واليقين

***

آلهة الحب ذكرينى وآية الرشد ألهمينى
عباس قد هاجنى بسحر من شعره المعجز الرصين
ناجاك فى حندس فأبكى وهاج ما هاجه شجونى
عباس لبيك قد أطعنا جلال اقنيمك المبين
فتحت للشعر مغلقات من كنز فرقانك الثمين
ناغيت فينوس(٥) فى دياج مرصعات بياسمين
فكنت أبترب(٦) وهديل يصبو الى ثدى ميمسين(٧)
ارباب يونان فى قرون ما بذها قط من قرين
أولاءهم فاشهدى وكم نا تحت الثرى ثم من دفين
شهدت دولاتهم فبرى وراقبي عهدهم وصونى

***

آلهة الحب وهو دينى وبرحه منتهى يقينى
اليك أشكو الذى برانى من لاعج الشوق والحنين
أفدى الذى سامنى هواه وطال من صده أنينى
تصرع باللحظ مقلتاه وتبتلى الصب بالجنون
لو أنصف الظبي ما تولى البابنا تلك بالفتون

***

عباس رفقه حين تشدو واصرعه بالون(١) والرنين
عطفه يا صاحبي علينا وكن على قاتلى معينى

١ — الون قطعه من الآلات الموسيقية
(١) — ديوان العقاد ص ٧٢ (٢) كبير الآلهة عند قدماء اليونانيين Zeus (٣) جبل زعم اولئك القدماء أن زيوس كان يسكن فيه
٤ — الاسم الاصلى لليونان Hellas (٥) اسم الزهرة Venus
(٦) اله الغناء والموسيقى (٧) أم الآلهة

شربين عبد العزيز . س
مدرس

تحت الجميزة

زجل

القعدة تحت الجميزه قعده جميله
ست البلد قايمه علينا حلوه نبيله

زى القمر لما يطلع ليلة تممه
تلقى ابتسامته مطبوعة من فوق فمه

قنديل شبابها على خدودها ورد مفتح
شاغله اللى سارح فى غيطه واللى مروح

نمل تمشى الصبحيه على راس الغيط
وتنام على البرسيم لخضر زى القطقيط

والنسمه تلعب بشعورها وبجلاليبها
والفل ريحته بتفحفح من اقامها

والطير يقف فى سكتها ويصدح صدحه
علشان يسمعها صوته وتبقى فرحه

زغاليل بتستنى مرورها على باب العش
وبعد ما تشوفها قايمه تزاطط وتخش

والوز عايم فى الترعه زى القارب
عمال يرفرف بجناحه ويتعاجب

يتطس بريشه فى الميه وفى لحظه يقب
رجليه مقاديف بعوم به مطرح ما يحب

وحمامنا فوق البنيه وليفين وليفين
بالحب عمال يتناغى ما احلى الحبيبين

وفراخنا فى الجنه تكاكى والديك يدن
وبقرنا سارح وجموسنا جنبه بيسمن

والقطن لـه بيندت　　والقمح أهوطاب
و بكره نجمع مقاتنا　　ونهدى الاحباب

ماحلى الخيار ازرار خضره　　زعرع ما القلب
والقته ف خطوطها راقده　　فاكهـه تنحب

والساقيه عماله تدندن　　زى الارغـول
ودموعها نازله من عينها　　وعماله تقـول

يللي انت مغرور بشبابك　　اما كنت زمان
اغصان تضلل ومعشش　　فوقها الكروان

زهر وورق اخضر فوق　　وعشوش عصافير
ورقه تقع غيرها يطلع　　والناشفه تطير

بقيت خشب كلي مسامير　　واقعه ابحكى
طبع الزمن يدى وياخد　　اوعى تشكى

والفلاحين اللي بيحرت　　واللي بيزرع
واللى بيروى الطيانه　　واللى بيقلع

ياما شدايد يشوفوها　　ويغطسوها
نفوس أيه مش ممكن　　حايوطوها

يارب بارك للامه　　فى أموالها
وارضى عليها وفرحها　　باستقلالها

ابو الوفاء

محمود رمزى نظيم

لاتصدم القوة الا بالقوة

اختلفت الاقوال فى اى الحيوانات المفترسة اشد بحيث تصح له الرياسة على سائرها فى كل الاحوال . . . .

واذا كان الاسد هو ملك الوحوش فى عرف كثيرين فقد اثبت سواهم ان النمر مثلا او الفهد فى الشراسة لايجارى وكذلك فى الشجاعة والاقدام

واذ اذكروا الاسد ايضا فى القوة فالمعروف ان الفيل العظيم من اعظم الوحوش قوة ولكن كان مجهولا من كثير من امم الحضارات القديمة التى اصدرت حكمها فى كثير من الشؤون فاحتفظ كثير من تلك الاحكام بقوته وسلطانه الى عهود قريبة...

ويرى القارىء فى الصورة صراعا هائلا نادرا مابين فيل ونمر وذلك فى صيد قصد اليه المهراجا صاحب بيكانير (الهند) ودعا اليه نفرا من علية القوم فخرجوا جميعا على الافيال فى الفجر ودخلوا الغابة فالتقوا فجأة بنمر انسل منهم الى دغل كثيف ثم مالبث ان انقض على احد الافيال وانشب براثنه فى خرطومه الا ان الفيل خفض رأسه وانزل النمر بسرعة البرق الى ماتحت رجليه الاماميين وهرسه بثقله العظيم فقتله لوقته وتم الصيد .

اما الفيل فقد تدوركت جراحه ولعله لم يبق له الا ذكرها المؤلم . وصيد النمر بالفيل من الرياضات المألوفة عند مهراجا بيكانير

معركة هائلة بين فيل ونمر

صفحة فكاهية

آدم وحواء

الزوجة — هل يوجد رجل يكون صادقا حين يقول لزوجته أنها هي المرأة الوحيدة التي يحبها ؟

الزوج — اظن انه يوجد رجل واحد

الزوجة — من هو ياعزيزى

الزوج — آدم

حصان صياد

اراد صياد ان يتناول قدحا من النبيذ في مشرب فاقترب من صبي صغير واقف بباب المشرب وقال له احرس الحصان حتى أعود

— هل يعض ياسيدى

— لا

— هل يرفس

— لا

— هل يجرى

— لا

— اذن لماذا أحرسه

اتعاب محام

الزبون — كم تريد اتعابا منى

المحامى — كان ابوك صديقا لى فادفع ثلاثين جنيها

الزبون — الم تكن تعرف جدى ايضا ؟

بين طفلين

— ان ابي رجل بوليس فماذا يعمل أبوك

— ما تأمر به أمى

في الظلام

— قلت له انني لا أريد ان اراه مرة اخرى

— وماذا فعل ؟

— اطفأ النور

سؤال ولد

— هل صحيح ياأبى اننا خلقنا من التراب

— نعم يا ولدى

— والعبيد

— كذلك

— ولكن من تراب الفحم

سؤال هندسى

المعلم — ماهي الدائرة

التلميذ — هي التي يدور فيها « بابا » طول الليل فى كل ليلة

عملية حسابية

— وقف طفل امام بائعة برتقال وسألها ما سعر البرتقال يا أمى

— أعطيك يابني خمسة باربعة قروش

— آه، خمسة بأربعة ، فيكون اربعة بثلاثة، وثلاثة باثنين ، واثنان بواحدة ، وواحدة بلاش ، اذن اعطنى واحدة

يريد الخلاص

الاول — أن سائق اوتوموبيل فر بالامس مع زوجتى

الثانى — ليتنى اعلم الى ابن مضى

الاول — لماذا ؟

الثانى — لعله يرضي أن يسوق اوتوموبيلى انا ايضا

بائع اللبن

كان صموبل استون بائع اللبن فى القرية مغرما بالذهاب الى الحانة فى عربته الصغيرة بعد انتهائه من عمله

وحدث ذات مساء ان بعض الشبان الحانقين عليه انتهزوا فرصة وجوده فى الحانة فاطلقوا سراح الحصان من العربة وأخذوه ومضوا الى حال سبيلهم

وخرج صموبل مترنحا فوجد العربة دون الحصان ووقف امامها صامتا واقترب منه صديق مترنح ايضا وسأله عن الامر فأجابه بقوله : « هل انا صموبل استون ام لا ؟ اذا كنت صموبل فانا فقدت حصانا واذا كنت غير صموبل فانى وجدت عربة »

اختراع يفيد الرجال

للنجاة من ثرثرة النساء الطبيعية فهن يجلس الرجال على كراسى عالية فيجدون الهدوء

صفحة السيدات

النهضة النسائية فى الشرق

سواما تاجور

رئيسة جمعية تربية المرأة في الهند

أفردت مجلة منيرفا النسائية الفرنسية كلمة فى عددها الاخير اختصت بها النهضة النسائية فى الشرق فكان مما قالت ان النهضة المشار اليها قد ربحت فى السنوات الاخيرة عددا كبيرا من السيدات الشرقيات اللواتى كن عادة وعلى الاخص تحت نير الجنس الخشن تنى الرجال.

ومن يوم ان أخذت نهضة النساء مجراها فى الشرق ور بائها لا يدخرن وسعا ولا مجهوداً فى الدعاية لهذه النهضة وافهام بنات حواء قاطبة في المشرق وهن المكنونات المظلومات تلك الحقوق الواجب عليهن الآن فصاعداً المطالبة بها.

ثم نشرت المجلة صورة سواما اوسواما تاجور وقالت انها فى الهند رئيسة جمعية تربية المرأة.

ومما يذكر عن هذه السيدة انها ذهبت الى الولايات المتحدة فقضت عاما فى درس حال المرأة الامريكية وظروف الحياة والمعاش فى امريكا

ومما قالته مدام سوام انها تأثرت ايما تأثر بالاستقلال العظيم الذى تتمتع به المرأة الامريكية غير انها أدهشها كثرة من يطلقون والسهولة العظيمة التى يتاح بها للامريكية ترك المنزل الزوجى عندما تريد.

ولقد أدخلت سواما فى تربية الهنديات أحسن ما عند الامريكيات من وسائل التربية والتهذيب الا انها حتمت على الفتاة الهندية كيفما كانت الحال ان لا تهمل نصائح والديها وذويها اذا ما تقدمت للزواج لان خبرة الاهلين فى ذلك الشأن اكثر من خبرتها الخاصة المحدودة المشوبة بالغرض وهذا التدبير ناقع جد النفع كما قالت فى مسألة تلافى كثير من حوادث الطلاق

وأعجبت السيدة سواما ببعض الاساليب الاوربية فى التربية النسائية فاخذت منها أيضا للهنديات.

ومما يذكر ان الذى اختارته هذه السيدة — وهي من أقرب الناس الى رابندرانات تاغور شاعر الهند وحكيمها الاكبر لم تدخل فيه شيئا يخرج الهندية عن أنوثتها من مثل الرياضة البدنية العنيفة او التشبه بالرجال فى الالبسة او قص الشعر كالنلمان فهى ترى كل الرمى الى اخذ جميع مافى الغرب وامريكا من محاسن وتهذيب وثقافة لابنتها الهندية بشرط ان لا تمس طبعها وشكلها الانثوى بشيء وبشرط ان تعد قبل كل امر لحياة الزوجية والاسرة وتربية الطفل والقيام فى المجتمع بواجبات البر والاشفاق واسداء الاحسان وتخفيف الويلات.

ولقد تعجب قارئاتنا للنهضة النسائية المصرية عندنا كيف لم تسن دستوراً خاصا لها فى تربية الفتاة الى الساعة وتجاهد فى سبيله وتنفذه هي او تحمل ولاة الامور على تنفيذه ونحن مع ذلك اوسع حرية من الهند والهنود والهنديات . . . أفليس الواجب ان تفكر ربات نهضتنا فى هذا الشأن !! وهل مليح ان لا يكون لنهضتنا النسائية اى ذكر فى صحائف النهضة ولو بجانب اكبر نهضات الهند

كم نلفت النظر الى هذه النواقص فى نهضتنا النسائية وكم نؤمل ان تلتفت اليها سيداتنا . فهل يقرب اليوم الذى نرى فيه لناهضاتنا الكريمات نشاطا وعملا كالذى نراه حق للهنديات الباسلات .

اخبار نسائية شتى

* قالت الصحف الفرنسية الاخيرة ان الفتيات الكاتبات على الآلات الكاتبة انه تقرر نهائيا لا يمنعن من العمل فى الاعمال اللازمة للجان في مجلس النواب .

---

* امتازت الصحفية الفرنسية المشهورة مرغريت رد شيرون التى تعمل فى عدة صحف فرنسية بانها من خيرة الكاتبات الملمات بالشؤون العمومية الداخلية فى فرنسا . لهذا اختيرت عضوا في لجنة قبول المتخرطات في سلك الصحافة الفرنسية من الفتيات الكاتبات

ولتلحظ قارئاتنا هنا ان هناك لجنة لاختيار من يتقدم أو تتقدم للاشتغال بالصحافة حتى جلب الاخبار .... فليست المسألة فوضى كما هي فى هذه الديار .

الموظفة ...

فى وزارة البحرية الامريكية عشرون موظفة .. وكان محرما على الموظفات فى امريكا ان يدخن فى اثناء العمل ولكن وزارة البحرية سمحت اخيرا لموظفاتها العشرين بذلك فكانت اول ديوان يعطى الموظفات هذا الحق

اجمل جميـــــــــلات أوربا
فى معرض الجمال العالمى العام

أقام الامريكيون معرضا لاجمل نساء الحضارة . وكانوا قد أقاموا معرضا مثله لاول مرة من قبل فاحرزت التفوق امريكية .

جنسياتها المختلفة ولم ترد الاخبار بعد عن نتيجة هذه المباراة الشيقة المنقطعة المثال

ومما يذكر هنا ان كل حسناء مختارة تركت

مختارة ايطاليا (لفيا مارانشى) ومختارة بلجيكا (انا كيارتى) ومختارة فرنسا (ريموند الآن) ومختارة انجلترا (مس شلد) ومختارة المانيا (هلاهوفن) ومختارة اسبانيا (اجو بداتو رما) ثم مختارة لكسبورغ (انا فريد رتش)

ويلحظ القراء ان هناك دولا لم تمثل نفسها مثل روسيا ورومانيا واليونان وتركيا مع ان فى تلك الجنسيات من الجمال الباهر ما لا ينكر

جل جيلات فتيات اوربا.

وقد اهتمت الدول الاوروبية بالامر فاختارت كل دولة من تمثلها فى ذلك المعرض العام فى (تكساس) ودققت فى انتخاب أجمل المتقدمات الاختيار حتى ان فرنسا اختارت ممثلتها من بين ٢٠٠ من أبدع الفتيات

وقد اجتمعت المختارات جميعا فى باريس ثم ركبن البحر جميعا الى امريكا من ثغرسان نازير فى يوم ٧ من هذا الشهر فودعن الوداع اللائق بملكات الجمال فى القارة القديمة وخلاصة الخلاصات من أبدع ما ميزت به

لها الفرصة الكافية لان تسترد راحتها ورونقها واشراقها بعد السفر البحرى الطويل قبل التقدم الى المباراة وأمرت الباخرة بان تجرى على ما يريح راكباتها حتى لايكددن ولا يؤثر البحر فى تلك الدرارى اللوامع

وأعدت جائزة سنية للفائزة عدا الشهرة العظمى التى تنتظرها ومن وراءها الاثراء والزواج

ويرى القارئ فى الصورة اولئك الدرارى التسع وهن من اليسار الى الأيمن :

ولا ننسى الجركسيات الحسان فقدكن ومازلن مضرب الامثال فنتيجة المعرض اذن سوف لا تكون عامة قاطعة الا فيا يختص بالدول العارضة والافيامافى الزوايا من درمكنون والله جميل يحب الجمال

البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» فى مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

امرأة تكشف الغيب

تحاكم الآن لثانى مرة فى محكمة انستربورج بالمانيا السيدة « إلزه جونتر جفرز » وهى امرأة ظهرت عندها قوة روحية غريبة ولم تخدم بها الافراد وحدهم فى كشف الاسرار والخبآت ولكن استخدمتها أيضا السلطات البوليسية لمعرفة أسرار بعض الجنايات وقد نجحت فى ذلك نجاحا كبيرا وحازت شهرة واسعة .

غير انها اخطأت فى بعض الاحوال فاتهمت اناسا ابرياء وهذا الذى جرها الى المحاكمة وقد برئت ولكن أصحاب الدعوى استأنفوا الحكم نفيا بين هذا وذاك أجهدت نفسها لتظهر قصارى كفاءتها فى كشف الغيب وقد ابدت فى ذلك خوارق بالغة أدهشت الجميع . ولم تستطع المحكمة أن تحل مسألة كشف الغيب وتبين كنهه .

ولكى نعرف حقيقة الكشف عن الغيب يجب أن لا ننظر اليه مثل نظر الجهلاء الذين يظنون ان الكاشف لا يصح أن يخطىء فيما يراه والحق انه فى ذلك مثل الرجل الصحيح الذاكرة الذى لا تمنعه قوة ذاكرته من النسيان أحيانا . وكثيرا ما يخطىء منجمون أو منجمات اشتهروا بصدق تنبؤاتهم ولا يصح ان يتخذ هذا الخطأ دليلا على أنهم خلو من تلك الكفاءة الروحية التى تكشف الغيب وبينة ناجعة على كذبهم وتدجيلهم .

وقد كانت « إلزه جونتر جفرز » تتنبأ وهى فى حالة غيبوبة غير ان هذه الحالة ليست ضرورية للكشف وكثيرون وكثيرات يكشفون الغيب وهم فى حالة طبيعية اذ يرون مثلا ورقة مكتوبة فتكون لديهم سببا للتنبؤ . ومن ذلك ان كثيرين من كبراء الالمان دعوا الى منزل مهندس بناء شهير فى برلين وكان هناك شخص اشتهر بقدرته على الكشف دون غيبوبة . فأرته احدى السيدات المدعوات ورقة مكتوبة من كراسة لابنها فقال الرجل على الفور : (هذا غلام موهوب وقد نضج قبل أوانه . ويجب احاطته بالوقاية لانه مهدد بخطر عظيم) ثم نظر فى الورقة وقال (كلا هذا الغلام لا نجاة له . وستنتهى حياته بالانتحار . وأراه يقفز الى تحت وربما من نافذة أو فى الماء . لا ادرى) . ففزعت السيدة وقالت (ان الغلام قد مات بالفعل منتحراً بشنق نفسه على

صورة السيدة الزه جونتر جفرز المنجمة الالمانية الشهيرة التى حوكمت لانها اتهمت بعض الابرياء

شجرة) فقال المنجم (نعم إنه صعد على فرع من الشجرة ووضع فى عنقه حبلا وربطه الى الفرع ثم رمى بنفسه) : فمثل هذه الحالة كشف لا ريب فيه .

وقد بحث بعض العلماء هذه المسائل بحثا علميا دقيقا وألفوا فيها الكتب ومنهم العلامة الالمانى ماك ديسوار الذى أورد فى كتابه عدة حوادث عن الكشف نذكر منها احداها . وخلاصتها ان الدكتور جوستاف باختنشر الطبيب الالمانى فى المكسيك جلس فى اواخر مارس سنة ١٩٢١ مع السيدة ماريا رايس دى . . وهى سيدة من الطبقة العليا ولها مواهب عالية فى الكشف وكانا امام شهود من العلماء . فأراها الدكتور خطابا وارداً اليه من طوكيو وبه ورقتان مطويتان ومختومتان . فنوم الدكتور السيدة تنويما مغناطيسيا واعطاها الورقتين مختومتين وامرها بأن تذكر بعد صحوها كل رؤيا تراها فى نومها المغناطيسى . فلما صحت جعلت تصف تأثير دوار البحر وتقول انها فوق ظهر باخرة كبيرة ثم وصفت غرق الباخرة وقوارب النجاة وقالت ان هناك خطابا يوضع فى قارورة ولما فتح ذلك الخطاب وجد به ما يأتى : (السفينة تغرق . ارجولك طيب الحياة ياعزيزتى لويزة . لا تجعلى اولادنا ينسونى . الوداع . رامون) .

البلاغ فى السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانى » بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أورهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم بحرى وعطبرة وبور سودان وواد مدنى وسنار

الازياء الحديثة

آخر نوع في « المانتو » صنعوه من الحرير القرمزي ومن الحرير الارجواني نصفه الاعلى بلا « كلفه » اما نصفه الادنى فقد التفت به الثقوب المنتظمة حتى رسمت اشكال ازهار وورود تحيط به اماما وخلفا . ثم تدلت من هذه الثقوب أو صالا من الحرير جعلت من ثلاثة الوان متقاربة ولكنها تفوق كثافة . وكذلك جعل يضعف الكم العريض محبوك « التثقيب » منظوم الشكل حتى ظهرت فيه رسوم الورود والزهور .

ويمكن جعل كل هذه البدائع بارزة بوضعها جاهزة فوق حرير « المانتو » . ويحسن في الحالتين أن يحف بطرف « المانتو » سياج من القصب الذهبي او الفضي

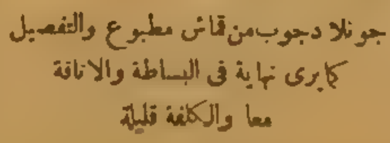

جونلا دجوب من قماش مطبوع والتفصيل كابرى نهاية في البساطة والاناقة معا والكلفة قليلة

فستان من القماش المطبوع كله زهر وصور مزهرة وهو من مودات هذا الصيف

المودة الحديثة

الفساتين

كلف الفساتين على وجه العموم قليلة فالرائد البساطة قبل كل شيء

الجوارب

اختلفت الوان الجوارب ، فاذا كان المستملح في الصباح الوان الموز والمشمش والبيج ، ففي المساء يستحسن البني الفاتح ولون سيحار هفانا ولون الجلد

الاحذية

الاحذية الآن تقرب شيئا فشيئا من الطراز الرجالي

قصة البلاغ

الصبيـــــــــان

للقصصى الروسى تشيكوف

تعريب الاستاذ محمد السباعى

صاح أحد الخدام فى ساحة الدار « لقدجاء « فولوديا ! » فصاحت الخادمة « ناتاليا » مسرعة الى غرفة الطعام »

« أو قد جاء « فولوديا » ؟ وافرحتاه ! »

وكان افراد الاسرة كلهم ينتظرون مقدم ولدهم وقرة أعينهم «فولوديا» من ساعة لاخرى فاسرعوا جميعا الى النوافذ ، وكان على الباب مركبة بثلاثة جياد ، وكانت خالية ، اذ كان « فولوديا » قد تركها ومضى الى الصالة حيث كان ينضو برنسه بانامل حمراء من شدة البرد رجافة ، وكان رداؤه المدرسي وقلنسوته وحذاؤه كلها فى غلائل من الثلج بيضاء ناصعة ،... وكان شخصه برمته من فرعه الى قدمه تفوح منه رائحة الثلج الفضة الرطيبة ، فكان منظره يبث فى الناظرين رعشة وقشعريرة ،

وأسرعت امه وخالته لعناقه وتقبيله وهرولت نحوه الخادمة « ناتاليا » فاكبت على قدميه تنزع حذاءه ، واقبلت البنات اخواته يتصايحن ويصارخن.... وصرت الابواب، واصطخبت وأسرع الوالد الى ابنه والمقص في يده، فصاح

« لم لم تحضر بالامس حسب الموعد ؟ لقد عيل صبرنا منذ الامس فى انتظارك ، أقدمت سالما من كل سوء ؟ أكانت رحلتك ميمونة ؟ عجبا لكم (مخاطبا أفراد الاسرة) ما بالكم تحدقون به احداق السوار بالمعصم ؟ ألا ترفهون عنه ريثما يسلم على ابيه الذى يذوب شوقا الى عناقه وتقبيله ؟ دعوه يلثم اباه ويضمه ... فانى على أية حال ابوه ! »

« بو .. وو ... بو ... وو ... » كذلك نبح الكلب الضخم الجسيم «ميلورد» بصوت عميق اجش ، وشرع ينقر على « الكنب » والجدران والمقاعد بطرف ذيله

ومرت خمس دقائق فى هرج ومرج ، ولجب وصخب ، ولما سكن زلزال الفرح وفترت زوبعة السرور ، أدركت الاسرة ان هنالك خلاف ابنهم فولوديا مخلوقا صغيرا آخر ملفوفا فى « شال » ومعطف وبرنس وفى غلائل من البرد والثلج ، وكان هذا الصبي واقفا فى زاوية من المكان فى منتهى الوقار والرزانة

فهمست الام الى ابنها مستفسرة ،

« فولوديا ، حبيبي ، من هذا ؟ »

فصاح فولوديا

« اه ! هذا هو اسمحوا لى ان اقدم اليكم صديقى « لينشيلوف » من تلاميذ السنة الثانية ...... لقد جئت به ليقضي اجازة العيد هنا ،

فقال الوالد فى احتفاء وترحاب

« اهلا وسهلا ! يسرنا والله ذلك ، ..... تقدم ياعزيزى ، (الى الخادمة) ناتاليا ساعديه على نضو ملابسه . العياذ بالله من هذا الكلب ! اطردوه ! انى لا اطيقه »

وبعد دقائق كان « فولوديا » وصاحبه لينشيلوف جالسين على مائدة الشاى ....وكانت شمس الشتاء المدفئة تخترق شبكات الثلج المطروحة على زجاج النوافذ ، فتسطع على ابريق الشاى واقداحه ، وكانت الغرفة دافئة ، وخيل الى الصبيين ان الدفء والبرد كانا تحت جلدهما يعتركان ، وفى عروقهما يعتلجان ،

قال الوالد بصوت فيه هزة الغناء ونبرة الالحان ، وهو يلف سيجارة « الحمد لله ، عما قليل تتم بعيد الميلاد .... خذ قدحا آخر من الشاى يامستر لينتيلوف ، خذ كفايتك ، انت فى بيتك وبين اهلك ، ...... لاخجل ولا احتشام ، ..... الكلمة ممنوعة ! »

وكان على المائدة البنات الثلاث ، اخوات « فولوديا » : « كاتيا » و« سونيا » و « ماشا » (الكبرى فى الحادية عشرة) وكن يد من النظر الى الضيف الجديد لايحولن عنه ابصارهن

كان « لينتيلوف » هذا فى مثل سن « فولوديا » وجرمه ، ولكن لم يكن له جمال « فولوديا » وقسامته ولا استدارة وجهه وصفاء بشرته ، بل كان ضيق العينين ، غليظ الشفتين ، برأس كالفرشة واقف الشعر ، لقد كان فى الواقع قبيح الصورة ، ولولا تجمله بالثياب المدرسية لحسبته ابن دلالة او طباخة اوغسالة ، وكان عابس الوجه مربده ، وجلس صامتا لا ينبس، ولم يبتسم قط ، فكان من مجموعة هذه الصفات المرعبة ما القي الهيبة له فى صدور البنات الثلاث حتى قلن لانفسهن « هذا الصبي لا بد ان يكون نابغة كبيرا، وعالما نحريرا » وكأنما كان طول الوقت يفكر في مسألة خطرة، مستغرقا فى لجة من خواطره وتأملاته ، — فكان كلما خوطب ،انتفض كالمذعور، واستعاد السؤال من سائله ،

وآنس البنات ايضا ان اخاهم « فولوديا » كان — على خلاف عادته من الثرثرة والخفة والمراح — ساكن الحركة واجما مطرقا لايكاد ينطق أو يبتسم ، وكأنه لم يسره ولم يفرحه اوبته الى اهله وداره ، وفي طول مدة بقائه على مائدة الشاى لم يوجه الى اخواته سوى كلمة واحدة ، وتلك الكلمة كانت من الغرابة بمكان — لقد قال لهن

« انهم لا يشربون الشاى فى بلاد كاليفورنيا .... انما يشربون « الجن »

وكان « فولوديا » كصاحبه مطرقا ، وفى غمرات فكره مستغرقا ، وكان تبادل النظرات بين الصبيين يدل على ان افكارهما واحدة

وبعد الشاى ذهبوا جميعا الى حجرة الجلوس، فاستأنف البنات واوهم العمل الذى كان شغلهم عنه قدوم الصبيين ، وكانوا قبل وصوله يصنعون

ازهارا لشجرة عيد الميلاد من مختلف الوان الورق ، وهي شغلة جذابة صخابة ، فكلما تمت زهرة ضج البنات عجبا ، وصحن طربا ، بل هتفن اجلالا واكبارا ، كأن تلك الزهرة المصنوعة قد هبطت عليهن من السماء ، وكان ابوهن اشد فرحة منهن واعجابا ، وكان من حين لآخر يرمي بالمقص (الذي كان يصنع به الازهار) الى الارض يزعم انه مثلوم الحد كليل الشفرتين ، وجعلت الأم تدخل عليهم من آن لآن ، تصيح مضطربة

« من اخذ مقصي ؟ ويلي منك يارجل (تخاطب زوجها) لاتزال تأخذ مقصي ! »

فيتصنع الزوج الاستياء والاسف ويصيح

« لطفك اللهم وغوثك ! تضنين على حتى بمقص لايساوي درهما ! » ولكن لا تمر على ذلك لحظة حتى يعود الى سيرته الاولى من السرور والطرب والمراح ،

في اجازة عيد الميلاد الماضي ، كان فولوديا يشارك اباه واخواته في تجهيز شجرة العيد ، او كان يخرج الى فناء البيت لينظر الصبيان يصنعون من الثلج جبالا ، اما هذه المرة فقد ضرب صفحا عن كل هذه الالاعيب ، وانتبذ بصديقه لينتيلوف زاوية من الحجرة ، واخذا يتهامسان ، ثم انهما تناولا مصورا جغرافيا ففتحاه ، واقبلا يتأملان احدى خرائطه ،

قال « لينتيلوف » بصوت منخفض

« نسافر من هينا الى مدينة « برم » اولا ، ومنها الى « تيومين » ثم الى « تومسك » . . . . ثم . . . . ثم . . . . الى « كاماتشاتكا » . . . . . وبعد ذلك نعبر بوغاز « بيرنج » على القوارب ... واذ ذاك نصير في امريكا ... وهنالك نجد الجم العديد من الحيوانات ذات الفراء . . . . . »

قال فولوديا مستفهما

« وكاليفورنيا ؟ »

« كاليفورنيا اسفل من ذلك ، أرح نفسك من ناحية كاليفورنيا وخلافها . . . ما علينا الا ان نبلغ امريكا ، وبعد ذلك تكون كاليفورنيا وسواها غير بعيد .... وهنالك يمكننا ان نعيش ارغد عيش من صيد الوحوش ومن السلب والنهب

لبث « لينتيلوف » طول نهاره يجتنب مخالطة البنات الصغيرات ، وكأنه ينظر اليهن بعين الريبة واتفق في المساء انه ترك وحده بينهن بضع دقائق ، فرأى انه من سوء الادب وقلة الذوق ان يظل صامتا ، فشرع يسلك حلقه ثم حك يسراه بيمناه ، وعبس في وجه كبرى البنات « كاتيا » وسألها قائلا

« هل قرأت كتاب الجغرافي العظيم « مايني ريد » ؟ »

« كلا ، لم اقرأه .... اسمع ! هل تحسن ان تلعب لعبة « سكيتنج » ؟ (الزحف على الثلج) »

لم يحر جوابا . . . ولكنه ارتد الى هواجسه وافكاره ، ونفخ شدقيه وزفر زفرة طويلة كالمتململ من شدة الحر ، ثم نظر ثانية الى « كاتيا » وقال

« في سهول امريكا اذا مر ربرب من جاموس الوحش « البيزون » ارتجت الارض وزلزلت ، وذعر من هول ركضها الانسان والحيوان ! »

ثم ابتسم ارتياحا لتخيلاته واسترسل

« والهنود الحمر هنالك يهاجمون القطارات فينهبونها ، ولكن آفة هذه البلاد بعوضها »

« وماذا عن البعوض هنالك ؟ »

« هو كالنمل ولكنه ذو اجنحة ، ولسعته منكرة .... أتدرين من انا ؟ »

« بلا شك ، أنت المستر لينتيلوف »

« كلا ، انما انا البطل الزعيم « مونتي هومو » الملقب « مخلب الصقر » « امير الجيش المظفر المنصور »

فنظرت اليه صغرى البنات « ماشا » ثم قالت له ، ولم تفهم كلمة واحدة من كلامه

« كنا بالامس طاهين عدس »

هذه الكلمات الغامضة المبهمة من « لينتيلوف » وكثرة التهامس والتسار بينه وبين فولوديا ، واضراب فولوديا عن عادته من اللعب والضحك ، وطول تفكيره واطراقه حير البنات ورابهن واثار في صدورهن الشكوك والشبهات ، فبدأن يشددن على الصبيين الرقابة ، فلما ذهبا الى مرقدهما موهنا زحف البنات الى باب المرقد وارهفن السمع ينصتن الى ما يدور بينهما من الحديث ، فماذا سمعن ؟ ... العجب العجاب ! سمعن الصبيين يرسمان الخطط للفرار الى امريكا

ابتغاء البحث عما بها من كنوز الذهب ، وكانا قد جهزا لديهما كل ما يلزمهما من المعدات لتلك الرحلة : مسدس ، وسكاكين ، وبسكويت ، وعدسة محرقة تقوم مقام الكبريت ، وبوصلة وربع ريال ، لقد بلغهما انه عليهما ان يقطعا بضعة الاف ميل يضطران في خلالها الى مكافحة الاسود والمتوحشين ، ... وبعد ذلك يحصلان على الذهب والعاج ، ويذبحان الاعداء ، ثم يصيران من فتاك اللصوص وقطاع الطريق ، فيشربان « الجن » والتبغ ، ثم يتزوجان من اجمل الفتيات ، ويصير لهما عزب واطيان ،

وفي أثناء حوارهما كان يحمي بينهما وطيس الجدال احيانا وتشتد المنازعة والمقاطعة وكان لينتيلوف يسمي نفسه « مونتي هومو ، مخلب الصقر » ويسمي فولوديا « اخي الاصفر الوجه »

ولما عادت البنات الى مرقدهن قالت الكبرى للصغريين

« لا تبوحا لأمكما بادنى كلمة مما سمعتما آنفا ، لئلا تمنع اخانا وصاحبه من الذهاب الى تلك التي يسمونها « امريكا » ونحن يهمنا ان يذهبا ، فلعلهما يجلبان الينا عند عودتهما هدية من الذهب والعاج »

قضى « لينتيلوف » اليوم السابق لليلة الميلاد عاكفا على خريطة آسيا يدون مذكرات وتعليقات ، وفي خلال ذلك كان « فولوديا » يجول في حجرات المنزل لايذوق طعاما ولا شرابا ، ووجهه مرهل منتفخ كأنما قد لسعته نحلة ، وفي اثناء تجولاته تلك ، وقف على صورة العذراء وصلب ، وقال

« غفرانك اللهم ، فاني مذنب ! اللهم ولا تخل امي التعسة المسكينة من عواطف مراحمك والطافك ! »

وفي المساء اجهش بالبكاء ، ولما سلم على ابيه قبيل الذهاب الى مرقده حضن اباه طويلا ، ثم ثنى بامه واخواته ، فاما الاختان الكبيرتان « كاتيا » و « سونيا » فكانتا تفهمان معنى ذلك ، وتعرفان ما هنالك ، واما الصغرى « ماشا » فكانت لا تعي ولا تفهم ، ولكن تلك الحركات الغريبة من « فولوديا » كانت تحير لبها وتدهشها ، ـ

وكلما نظرت فى وجه « لينتيلوف » شرد ذهنها وقالت متنهدة

« نادتى تقول انه متى جاء الصوم اكلنا العدس والرجلة »

وفي باكورة الصباح انسلت « كاتيا » و « سونيا » من فراشها وذهبتا لتنظرا كيف يبدأ الصبيان الفرار الى اميركا . . . فزحفتا الى باب مرقدهما ثم وقفتا تصغيان

وكان « لينتيلوف » يقول لزميله مغضبا

« اذن ، انت لا تريد ان نرحل ؟ خبرني بصراحة : أذاهب انت ؟ »

فبكي فولوديا بكاء مرا ، وقال

« ويحى ، ويحى ! كيف اذهب واترك امى المسكينة تكلى معذبة تبكيني وتندب فقدى ! »

« يا اخى الاصفر الوجه ! ارجوك ان تشد عزمك الرحيل ، وتمت قدميك ! لقد املت نيتك على السفر تحضني عليه وتحثني ، واراك ، اذ آن الاوان ، قد فترت همتك وخارت عزيمتك ، واطفر قلبك هلاعا ، وذهبت شجاعتك ، فبئس الزميل انت ، وقبح الله امرأ يشركك فى امره ، و يرجوك لتأييده ونصره ! »

« انا ... انا ... انا لم تخر عزيمتى ولم تفتر همتى ، ولكنى . . . . ولكنى اخاف على امى المسكينة ان يقتلها الحزن من بعدى ! »

« أسمعنى كلمة واحدة ، أتذهب ام لا ؟ »

أذهب ... ولكن ... امهلني رويدا ... اريد ان البث فى دارنا هذه قليلا »

« اذن اذهب وحدى ، . . . . . أولست بقادر على الذهاب وحدي ؟ أتظنني عاجزا عن الرحيل منفردا ، ... اأنت من الجبن والوهن بهذه المنزلة ؟ ... وتريد ان تصيد السباع وتقاتل الفرسان ! فاما وقد بلغ الامر ذلك ، فاردد على — يا أخى الاصفر الوجه — سكاكيني ومسدسي وخراطيشي ، وهذا مابيني و بينك ! »

عند ذلك اغرق « فولوديا » فى البكاء وافرط به انتحابه ، حتى لقد اجهشت اخته بالبكاء ايضا ،

وتلا ذلك فترة سكوت واستأنف لينتيلوف القول

« وهكذا لست بذاهب ؟ »

« انا . . . . انا . . . . انا ذاهب ! »

« ارتد — اذن ملابسك »

ثم ان « لينتيلوف » اقبل على « فولوديا » يلاطفه ويداعبه ، ويطربه بذكر عجائب الدنيا الجديدة وغرائبها ، تارة يحكى له زئير السباع وتارة صفير الباخرة ، ثم وعده كل ما يقع فى يده من العاج وجلود الاسود والفهود ،

وهذا الصبي النحيل الضئيل الغائر العينين الشائك الشعر ادهش البنات وراعهن حتى حسبنه من عظماء الرجال ، لقد كان بطلا صنديدا فى رأيهن وشجاعا مقداما مقتحاما للمخاطرة مشاء على الاهوال ، وكان يزأر فيهز الحجرة حتى لقد كن ينتفضن بالباب ذعرا ، ويخيل اليهن ان اسدا يزأر ، لا انسانا ، ولما عدن الى غرفتهن ولبسن ثيابهن ، كانت عينا « كاتيا » تدمعان ، وقالت

« انى لا أرتجف ذعرا »

وجرت الامور على منوالها المعتاد حتى الساعة الثانية بعد الظهر حينما جلسوا الى المائدة ، وعندئذ ظهر ان الصبيين ليسا فى الدار ، فاجرى عنهما البحث في غرف الخدم وفى الاصطبل وفى الحديقة ، فلم يعثر لهما على اثر ، ثم امتد البحث فى انحاء القرية كافة بلا ثمرة ،

وفى ساعة الشاى كان الصبيان لا يزالان غائبين ، ولما حانت ساعة العشاء كانت والدة « فولوديا » فى اشد حالات الكرب والجزع ، لقد كانت تبكي وتنتحب ،

وبعد موهن من البحث فى القرية ، وسعى الخدم على ضفاف النهر بالمصابيح مسافة بعيدة ، يالله اى هرج وموج ، واية ضجة وضوضاء !

وفى اليوم التالى حضر ضابط من من رجال الشرطة ، وحررت مذكرة فى غرفة الطعام ، وكانت الأم تبكي ،

وانهم لكذلك اذ وقفت بغتة مركبة على الباب . .

وصاح صائح

« لقد جاء فولوديا واندفعت « ناتاليا » فى غرفة الطعام تصيح « هاهو ذا المستر فولوديا ! »

ونبح « ميلورد »

بووو ! بووو ! »

واتضح ان الصبيين اتيح لهما من اعتراضهما ووقف مسيرهما فى بعض شوارع البلدة حيث كانا ينتقلان من دكان لدكان يحاولان الحصول على كمية من البارود

ولما دخل « فولوديا » على امه أجهش بالبكاء وارتمى فى احضانها

وفي اثناء ذلك كان البنات يرتعدن فزعا ولا يدرين ماذا عسى يقع بعد ذلك ، لقد رأين والدهن يذهب باخيهن « فولوديا » وصاحبه لينتيلوف الى مكتبه حيث لبث يحدث اليهما طويلا

قال

« أكان يليق بكما ان تقترفا هذا الاثم ؟ . .

ارجو انلا ينمى خبر ذلك الى مدرستكما ، والا جزتكما عليه بالرفت ، لبئس ما صنعت يامستر لينتيلوف ، لقد اتيت منكرا خليق بك ان تتوب منه وتندم عليه ، كيف تجرأت على ذلك ، واين بت البارحة ؟ »

فاجاب لينتيلوف فى انفة وكبرياء

« بالمحطة »

وذهب فولوديا الى فراشه ، حيث عملت له مكمدات بالخل

وابرقوا الى اسرة لينتيلوف ، فقدمت امه فى اليوم التالى فاحتملته ،

وظل لينتيلوف الى ساعة ارتحاله رزينا مطرقا ، متجهما عبوسا ، ولما تقدم لتوديع البنات لم ينبس اليهن بادنى كلمة ، ولكنه تناول كتاب « كاتيا » من يدها وكتب على غلافه هذا التذكار « مونتى هومو ، مخلب الصقر ، امير الجيش المظفر المنصور »

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الاجنبية والتى لا يخضع فيها الاجانب للقوانين والانظمة المتبعة فيدفع هذا بعضهم الى الخروج على كل نظام وعرف.

واذا لم نستطع الآن الغاء الامتيازات الاجنبية كما ألغيت فى ايران وفى بلاد اخرى دوننا فى المدنيـة والحضارة فلا أقل من أن نطلب تعديلها بحيث لا تكون داعية للفوضى والشغب ولا تكون لبعض الاجانب وقاء وهم يرتكبون أدنأ الجرائم ويتجرون بالمخـدرات وأمثالها. وقد بينت الحكومة كنه هذا التعديل وهو لا يعدو نقل الاختصاص الجنائى الذى للمحاكم القنصلية الى المحاكم المختلطة وفى ذلك توحيد للقضاء لدرجة ما ومانع من ان يستهين الاشرار بالقوانين أملا فى خفة الاحكام القنصلية وظاهر ان هذا التعـديل لا يمس وجود الامتيازات ولا ينقصها شيئا فان المحاكم المختلطة وليدة تلك الامتيازات وفيها قضاة من مختلف الدول — وان كانت تعد هيئات مصرية وقد كسبت ثقة الجميع واحترامهم.

وقد خابرت الحكومـة المصرية الدول صاحبات الامتيازات فى هذا التعديل السنة الماضية وأبدت أكثر هذه الدول اسـتعدادها لهذا التعديل المنصف. فعسى أن تعاود الحكومة هذا السعى حتى تصـل الى نتيجة حاسمة وتخف وطأة الامتيازات الاجنبية بهذا التعديل

موسم الاصطياف والعطلة :

لاحظت اللجنة المـالية فى مجلس النواب تزايد الاعتمادات المالية الخاصة بمجلس الوزراء وخصوصا نفقات الانتقال وبدل السفر. وقد أتت هذه الملاحظة فى أوانها لان الوزارة على وشك الانتقال الى الاسكندرية لتقضى فيها فصل الصيف كما جرت العادة كل عام.

ونحن لا نستكثر على الوزراء أن يقضوا فصل الصيف فى الاسكندرية ويستمتعوا بجوها الجميل بعد الذى عانوه طول العـام من العمل المجهد، خصوصا وانهم يعملون فى الاسكندرية كالقاهرة، ولكننا نرجو أن يكون الامر « اصطيافا » ينتهى بفصـل الصيف ولا يمتد الى الشتاء كما كانت الحـال فى عهـد بعض الوزارات السابقة. ثم نرجو أن لا ينتقل مع الوزراء الى مصيفهم الا أقل عدد ممكن من الموظفين، اولئك الذين يحتاج اليهم العمل، حتى لا يكون الامر وسـيلة للاصطياف على حساب المالية العامة. ولا شك ان هذه الوزارة الدستورية الحريصة على أموال الدولة لا تفعل فعل الوزارات غير الدستورية السابقة التى كانت تختار المحاسيب من الموظفين لينتقلوا معها الى الاسكندرية دون حاجة اليهم ويربحوا باسم بدل السفر مبالغ طائلة فوق مرتباتهم

وهنا نقول ان الاصطياف لا يظهر أثره فى انتقال الوزراء وحدهم ولكن الموظفين عامة اعتادوا ان يحسبوه فصل العطلة والجمود، فهم يحصرون فيه أجازاتهم حتى ليغيب عن بعض الدواوين نحو ثلث مستخدميه. وبذلك تتعطل المصالح العامة ويرجأ انفاذ الاعمال من عام الى آخر. وفى الاستطاعة اصلاح هذه الحالة بقليل من الجهد فلا ضرورة مثلا لان تقع الاجازات كلها فى فصل الصيف بل لا ضرورة لان يحصل كل موظف على أجازة طويلة فى كل عام. والذى يعنينا ان يستمر العمـل فى دواوين الحكومة على نشاطه طوال العام وان تقضى الفكرة الخاطئة التى تعتبر فصل الصيف على طوله فصل العطلة والكسل.

مصر ومستحدثات الحضارة :

قدمت بعض الشركات الايطالية طلبا الى الحكومة المصرية لانشاء صلات لاسلكية بين مصر وايطاليـا حتى يستمع سكان القاهرة والاقاليم الى الاغانى وأمثالها فى روما وغيرها من البلاد الاوربية. غير ان الحكومة لم توافق على هذا الطلب لانه لم يصدر قانون خاص بالاذاعة اللاسلكية.

والحق انه غريب أن تبقى مصر محرومة هذه الوسيلة الحديثة من وسائل الحضارة بينما يستمتع بها جميع الامم الراقية بل لقد وصل اللاسلكى الى بلاد غير متحضرة أصلا والى انحاء من مجاهل افريقيا. واللاسلكى يعـد له فوائد جليلة اذ ينشر العرفان والمدنية ويساعد العلوم والفنون على الانتشار.

ومثل اللاسلكى فى ذلك الطيران المدنى الذى تنتفع به الآن جميع البلاد الغربية وكثير من البلاد الشرقية التى لا تدانينا فى الرقى والحضارة. وقد أصبح وسيلة معتادة للسفر فى داخل الدول وبين بعضهـا والبعض وأسست له خطوط ثابتة منتظمة ولكن مصر لا تزال تجهـله مع انها أحق به تهيؤ أسبابه فى جوها وأحوالهـا الطبيعية. والذى يعوق الطيران ايضا فى مصر هو انه لما يصدر قانون خاص به!

وعندنا انه لا يجوز ان تحرم مصر هذه المستحدثات النافعة وانه يجب الاسراع فى ازالة العوائق من طريقها

عيد الاضحى :

يصدر هذا العدد والمسلمون يحتفلون بعيد الاضحى فى مشارق الارض ومغاربها ويهنيء بعضهم بعضا بهذا العيد العظيم، والحجاج فى عرفات يتحرون الضحايا تقربا الى الله ويجتمعون من كافة البلاد الاسلامية فى تلك البقعة المقدسة دليلا على تآخى الاسلام وتعاون المسلمين.

والبلاغ الاسبوعى يتقدم الى قرائه بالتهنئة سائلا الله تعالى ان يجعل هذا العيد فاتحة خير للامة المصرية وللمسلمين جميعا وبداءة سعادة الانسانية كلها

فهرس هــــــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي